استخدام الشباب المصري لمواقع التواصل الاجتماعي كأداة لحرية الرأي والتعبير وتأثيرها على الأمن القومي المصري

د. هاجر حلمي دسوقي حبيش(*)

مستخلص الدراسة:

ارتكز الهدف الرئيسي للدراسة في دراسة استخدام الشباب المصري لمواقع التواصل الاجتماعي وتأثيره على الأمن القومي المصري. ، من خلال دراسة وصفية ميدانية، تعتمد على أسلوب المسح الإعلامى ، مستخدمة فى ذلك استمارة الاستبيان حيث قامت الباحثة بالتطبيق على ١٠٠ مفردة من الشباب من أبناء محافظة المنوفية وذلك لإثبات صحة الفرض التالى:

وجود علاقة ذات دلالة إحصـائية بين استخدام منصات التواصل الاجتماعي كأداة للرأي والتعبير والتأثير على الأمن القومي المصري لصالح التأثير الإيجابي.

أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة:

- توجد علاقة ذات دلالة إحصـائية بين درجة ثراء منصات التواصل الاجتماعي وبين حجم التعرض لصالح كثافي التعرض.
- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصـائية بين حجم التعرض لمنصات التواصل الاجتماعي واستخدامها كأداة للتعبير عن حرية الرأي والتعبير..
- توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين استخدام منصات التواصل الاجتماعي كأداة للتعبير عن حرية الرأي والتعبير وبين درجة الثقة الممنوحة لتلك المنصات.
- يوجد اتجاه ايجابي نحو استخدام مواقع التواصل الاجتماعي كأداة للرأي والتعبير.
- تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي كأداة للرأي والتعبير على الامن القومي المصري جاء مرتفعا.

الكلمات الإفتتاحية: مواقع التواصل الاجتماعي- حرية الرأي والتعبير- الأمن القومي.

(*) دكتوراه في الإعلام الرقمي /معهد التخطيط القومي.

Egyptian youth use social media as a tool for freedom of opinion and expression and its impact on Egyptian national security

Abstract

The main objective of the study was to study the Egyptian youth's use of social networking sites and its impact on Egyptian national security. Through a descriptive field study, based on the media survey method, using the questionnaire form, where the researcher by applying to 100 items of young men from Menoufia Governorate, in order to prove the validity of the following hypothesis:

There is a statistically significant relationship between the use of social media platforms as a tool for opinion and expression, and the influence on Egyptian national security in favor of the positive influence.

The most important findings of the study:

- There is a statistically significant relationship between the degree of richness of social media platforms and the volume of exposure in favor of intense exposure.
- There is no statistically significant relationship between exposure to social media platforms and their use as a tool for expressing freedom of opinion and expression.
- There is a statistically significant correlation between the use of social media platforms as a tool for expressing freedom of opinion and expression, and the degree of trust granted to these platforms.
- There is a positive trend towards using social networking sites as a tool for opinion and expression.
- The impact of using social networking sites as a tool for opinion and expression on Egyptian national security was high.

Keywords: social networking sites - freedom of opinion and expression - national security.

مقدمة

لقد عرف العالم شبكات التواصل الإجتماعي بعد تطور الجيل الثاني للإنترنت (Web 2.0) عام 2004 ، وظهور شبكات تواصل اجتماعية جماهيرية مثل ماي سبيس MySpace وفيسبوك Facebook وتويتر Twitter ويوتيوب YouTube. وتتعدد تعريفات شبكات التواصل الإجتماعي كما تتعدد المفاهيم المرتبطة بها، وتتبنى الدراسة مفهوما إجرائيا لشبكات التواصل الإجتماعي، أنها "مواقع أو تطبيقات على الإنترنت والهواتف الذكية، يتواصل ويتفاعل ويتشارك عن طريقها الملايين من البشر، وهي إعلام اجتماعي تشاركي يتيح النشر والتدوين والمشاركة وتبادل الأخبار والمعلومات.وتوفر هذه الشبكات لمستخدميها قدرا من الحرية والخصوصية والتحكم (الرشيدي، ٢٠١٦، ص١٤٣:١١٥)".

وأصبحت وسائل التواصل الاجتماعي تمثل جانبا هاما في حياة المجتمعات، ولم يعد دورها مقصورا على التواصل الشخصي والاجتماعي بين أفراد المجتمع، بل اصبحت تلعب دورا سياسيا أيضا، واضحت كلمة (فيسبوك، وتويتر، ويوتيوب)، من الألفاظ الشائعة في مجال العمل السياسي منذ ثورات الربيع العربي والتي أطلق عليها (ثورات الفيس بوك) لما كان لها من دور كبير في توصيل رسالة الثورة لكافة أنحاء العالم، وخلق حالة من التنظيم والإدارة لمجريات الثورة في ظل السطوة الأمنية وحالة الرقابة الشديدة التي كانت تفرضها الأنظمة. (الجبوري، ٢٠١٥، ص٢٤)

إننا نعيش عصرا أصبح فيه التواصل الاجتماعي الإلكتروني جزء ا لا يتجزأ من حياتنا اليومية، بفضل التطور الهائل في تقنيات التواصل، وسهولة استخدامها للجميع، حيث يتنامى دور مواقع التواصل الاجتماعي، سواء سلبا أو ايجابا، فأصبح لزاما على الجميع أن يتعامل مع هذا التحول الكبير في استخدام هذه المواقع بحذر ومسؤولية اجتماعية. (الكلباني، ٢٠١٧، ص٤-٥)

أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي، كان لها الآثار الملموسة على مختلف جوانب الحياة ومنها الجانب السياسي على وجه الخصوص والتي تعد من أبرز تطبيقات تكنولوجيا الاتصال، قوة لا يستهان بها في توجيه حركة الأحداث في المجتمعات والدول، وأصبحت هذه الوسائل الجديدة تلعب دورا مهما في عملية التحول الديمقراطي . فقد أوجدت التكنولوجيا الحديثة الكثير من التقنيات التي سهلت لمستخدمي الشبكة العنكبوتية (الانترنت) إمكانيات الحصول على المعلومات ونقلها ونشرها بتكلفة مالية

ووقت قليل، وكان لانطلاق مواقع التواصل الاجتماعي دورا بارزا في إعطاء المستخدمين فرصة للتعبير عن آرائهم وإثارة أي قضية للنقاش والتعليق على ما يرغبون من القضايا المتاحة والتفاعل معها، مما خلق بيئة جديدة للمشتركين في العالم الافتراضي لبلورة أفكار وتبني وجهات نظر والدفاع عن هذه القناعات والقضايا وتحريض الرأي العام وتوجيهه للمشاركة في نصرة هذه القضايا كما حدث في ثورات الربيع العربي.

حيث لعبت دورا حثيثا في المجتمع على كافة الأصعدة واصبحت وسيلة دخلت ضمن الروتين اليومي في حياتنا، وتبدوا طاهريا أنها أداة للتواصل الاجتماعي، والترفيه، والتواصل مع الأصدقاء إلا أنها تجاوزت حدود تلك الأفكار السطحية المرتبطة بأذهاننا نحو تلك الوسائل إلى دورا أكثر عمقا وخطورة حول استخدام بيانات المستخدمين، والكشف عن أفكارهم واتجاهاتهم وأمالهم وطوحاتهم، وطبيعة المجتمع من حولهم، وقدرة النظام على الحكم واتجاهات الجماهير نحوه ونحو شتى القضايا المطروحة والمثارة حول الدولة، بما أتاحته من فضاء الكتروني واسع مجاني يمكن من خلاله التعبير بعيد عن رقابة الدولة وسيطرتها، وما يمكن أن تقوم به تلك الوسائل من الحشد والضغط وتطور الأمور في بعض الأحيان نحو الدعوة إلى التخريب والعنف وزعزعة استقرار الدولة، على نحو ما تم استخدامها في احداث ٢٥ يناير، أو ما عرف إعلاميا بثورات الربيع العربي.

ولم يعد مفهوم الأمن القومي مقتصرا على قدرة الدولة العسكرية في مواجهة العدو الخارجي، فالحرب اليوم لم تعد عسكرية من الدرجة الأولى ولكن مفهوم امتد ليشمل نواحي أخري كان ركيزتها العنصر البشري للدولة، حيث يعد عنصرا وركيزة تكمن أهميتها وخطورتها على الأمن القومي بدرجة عالية وجوهرية.

إن استخدام تلك الوسائل للتعبير عن الرأي من قبل الشباب جعلت منه سلعة سهلة المنال يمكن من خلالها التأثير فيه وتوجيه، وتعبئته وتضليله وتجنيده، وتحريكه إلى حيث يريد الطرف الأخر واعتباره ركيزة أساسية من ركائز الأمن القومي فإن الدراسة الحالية سوف تسعي إلى التعرف على تأثير استخدام تلك الوسائل للتعبير عن الرأي من قبل الشباب على الأمن القومي المصري.

مشكلة البحث:

لقد اصبحت مواقع التواصل الاجتماعي جزء لا يتجزأ من حياتنا هي تقوم باطلاع الناس على كافة الأمور والأحداث والقضايا والمشكلات، وباتت تعمل على توسيع

الأفاق وخلق الشخصية، وخلقت حالة من الانفتاح بين الأفراد والشعوب المختلفة، وساعدت على تشكيل اتجاهات الناس وتكوين اتجاهاتهم نحو مختلف ما يتعرضون له من قضايا وأحداث يومية.

ليواجه الأمن القومي المصري تحديات عصيبة من خلال استخدام العنصر البشري والذي يعتبر أهم ركائزه لتلك المنصات والافصاح التام عن كل ما يجول بخاطرهم واتجاهاتهم وكل ما يتصل بحياتهم دون وعي لخطورة تلك المنصات أو البيانات التي يتم الإفصاح عنها، واعتبارها فضاء للتنفيس ليتم استغلال كافة البيانات أمنيا، وعسكريا، وسياسيا، واقصاديا وعلى كافة المستويات الممكنة دون أدنى بوعي بما يجب أن يقال ولا يجب أن يعرف.

وذلك فإن هذا البحث يدرس استخدام الشباب لمنصات التواصل الاجتماعي وتأثيره على الأمن القومي المصري.

أهمية البحث:

أهمية نظرية

١- تأتى أهمية البحث من أهمية الأمن القومي ذلك المفهوم المعقد والمركب لدرجة يعزف الدراسين عنه مما كان دافعا لدي للدراسة والبحث.

٢- أغلب الدراسات الاستراتيجية التي تناولت الأمن القومي المصري اهتمت بدراسة النواحي العسكرية للأمن وكونه خدمة المتطلبات الدفاعية والحفاظ على الوضع القائم، واغفلت الجوانب الأخرى.

٣- تأتي أهمية البحث من أهمية مواقع التواصل الاجتماعي حيث لعبت دورا حثيثا على كافة الأصعدة السياسية والاجتماعية والاقتصادية على مستوى العالم.

٤- التركيز على فئة الشباب داخل المجتمع باعتباره محور الأمة كونها طاقة بشرية مؤثرة في كيان المجتمع.

٥- تسليط الضوء على ألية عمل مواقع التواصل الاجتماعي من منظور مختلف مرتبط بمفاهيم أكثر تعقيدا كالأمن القومي.

أهمية تطبيقية

١. قد تساعد المتخصصين في مجال الأمن القومي بمعلومات حول ألية استخدام تلك الوسائل من قبل الشباب المصري، وما يمكن أن تؤدي إليه من أثار تلقي بظلالها على الأمن القومي المصري.

٢. من المتوقع أن تسهم النتائج الذي قد يتوصل لها البحث وتوصياته ومقترحاته في التخفيف من التأثير السلبي الواقع جراء الاستخدام العفوي غير المنظم، من قبل الشباب لطريقة أكثر تنظيما وأمنا.

٣. افادة المؤسسات الرسمية وغير الحكومية من نتائج الدراسة في تصميم وتطوير برامج تدريبية، تسهم في رفع مستوى وعي الشباب باستخدام منصات التواصل الاجتماعي بشكل يهدف حماية الدولة وضمان استمرارية البقاء.

أهداف البحث:

ارتكز الهدف الرئيسي للبحث في **دراسة استخدام الشباب المصري لمواقع التواصل الاجتماعي وتأثيره على الأمن القومي المصري**، وينبثق من الهدف الرئيسي عدة أهداف فرعية وهي:

١. التعرف على معدل تعرض الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي.

٢. التعرف على دوافع استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعيى.

٣. التعرف على درجة ثراء الوسيلة (مواقع التواصل الاجتماعي) وحجم استخدامها.

٤. دراسة تأثير المتغيرات الديموغرافية (النوع، محل الاقامة، المستوى الاجتماعي والاقتصادي، نوع التعليم) على استخدامها كأداة للرأي والتعبير.

٥. أليات التعبير عن الرأي عبر تلك المنصات الاجتماعية.

٦. التعرف على اتجاهات الشباب المصري نحو استخدام منصات التواصل الاجتماعي كأداة لحرية الرأي والتعبير.

٧. التأثيرات الناجمة عن التعبير عن الرأي عبر تلك المنصات على الأمن القومي المصري.

الدراسات السابقة:

(١) دراسة Davis, Brigit (٢٠٢١) حول: "تهديدات الأمن القومي التي تشكلها الحركات الاجتماعية على منصات التواصل الاجتماعي في إطار نموذج تحليل النظم؟" (Davis, 2021)

حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على مخاطر الحركات الاجتماعية والمجموعات المكونة على مواقع التواصل الاجتماعي على الأمن القومي الأمريكي، عن طريق دراسة الموضوعات المتناولة بتلك المجموعات ومحتوى الوسائط الاجتماعية الخاصة بها.

وكانت أهم نتائج الدراسة:

١. المنشورات العامة والحسابات النشطة للأفراد لا تشكل اية تهديد على الأمن القومي وذلك قبل دخولها إلى مجموعات مغلقة.

٢. منصات التواصل الاجتماعي تتيح خيارات لغة متعددة للسماح والتواصل بين أعضائها سواء من داخل الولايات المتحدة أو خارجها مما يتيح أقصى درجة ممكنة من التأثير والتواصل.

٣. تتمكن الحركات الاجتماعية من دراسة وتحليل وجمع البيانات حول المستخدمين على تلك المنصات سواء مشاركين أو غير مشاركين بها لبحث انضمامهم وتوجيه أدائهم وتشكيل اتجاهاتهم.

٤. توصلت الدراسة إلى إمكانية وضع قيود وضوابط على تلك الحركات بما يتيح ترشيد استخدامها وتحجيم مخاطرها.

(٢) دراسة Julia Elizabeth (٢٠٢١) حول "تجارب طلاب الجامعات مع مشاركة بياناتهم الشخصية وتعرضهم للتسلط والمطاردة عبر الإنترنت: دراسة ظاهرية نوعية". (Elizabeth, 2021)

هدفت هذه الدراسة الى توثيق المعرفة والتجارب الحية لطلاب الجامعات حول الأمن السيبراني، واستخدام المحتوى الشخصي، وعرض البيانات الشخصية لهم على تلك المنصات، واستخدمت الباحثة استمارة استبيان طبقتها على عينة من الأفراد قوامها ١٠ نصفهم ذكور والنصف الأخر اناث.

وكانت أهم نتائج الدراسة:

١. نصف المشاركين تعرضوا للتنمر، و٤ من اجمالي المشاركين لديهم خبرة مباشرة أو غير مباشرة عما يسمى بالأمن السيبراني.

٢. ٤ من إجمالي المشاركين في الاستبيان تعرضوا لرسائل جنسية وصور خليعة من مستخدمي تلك المنصات.

(٣) **دراسة Joe D. Colorado (٢٠٢١): "منظمات مكافحة الإرهاب الرقمي: دراسة نوعية حول مكافحة استخدام الجماعات الارهابية لمنصات التواصل الاجتماعي".** (Joe D, 2021)

هدفت هذه الدراسة على دور منظمات مكافحة الارهاب في منع الجماعات الإرهابية من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي كأداة للتجنيد والتطرف، وقامت الباحثة بتطبيق استبيان على عينة من أعضاء منظمات مكافحة الارهاب عن طريق مقابلة متعمقة معهم.

وتوصلت نتائج الدراسة إلى:

١. الجماعات الارهابية تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي في عمليات التجنيد والتطرف وتوسيع النشاط ونشر الدعاية على مستوى العالم، وتبادل المعلومات بين أعضائها، والدخول إلى تلك المواقع عبر الويب المظلم، حتى لا يتم اكتشافهم.

٢. منظمات مكافحة الجماعات الارهابية تقوم بتطوير الطرق واستخدام برنامج أكثر فاعلية في مواجهة الجماعات الارهابية لحد من انتشارهم وتقليل مخاطرهم .

(٤) دراسة Westney Zulma Valedon. (٢٠٢١) حول: "مواقع التواصل الاجتماعي: التأثير الوسيط للمعلومات المضللة على العلاقة بين الثقة وعملية صناعة القرار". (Valedon, 2021)

حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى الثقة التي يمنحها مستخدمي تلك مواقع (الفيس وتويتر وانستجرام)، وما العوامل المؤثرة على تلك الثقة، من خلال دراسة الأخبار المضللة على تلك المنصات وتأثيرها على الثقة وعملية صناعة القرار لدى المستخدمين.

واستخدمت الباحثة استبيان قامت بتطبيقه بأسلوب المقابلة المتعمقة على عينة من المستخدمين قوامها ١٠٠ مستخدم.

وكانت أهم نتائج الدراسة ما يلي:

١- المعلومات والأخبار المضللة لديها قدرة هائلة على التأثير على المستخدم معرفيا ونفسيا.

٢- تدني مستويات الثقة التي يمنحها المستخدمين لتلك المنصات.

٣- كثرة التعرض للمعلومات والأخبار المضللة يثير مشاعر القلق والاكتئاب لدى المستخدمين.

٤- المعلومات المضللة والأخبار الكاذبة تثير حالة من الضبابية وتوتر عام داخل مجتمع البحث من وجهة نظر المستخدمين، مع رصد عدم امكانيتهم على التمييز بين الخبر الكاذب والصحيح، أو أليات الدولة لمواجهتها.

(٥) دراسة ديين توماس (٢٠٢٠) حول: "دور تقنيات الاتصال والمعلومات عبر الانترنت في تعزيز الهجمات الإرهابية بالدول؟" (Deen, 2020)

حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين استخدام تكنولوجيا الاتصال والمعلومات عبر الانترنت والهجمات الإرهابية بتلك الدول، وقد لجأت الدراسة إلى القيام بتحليل مجموعة من البيانات للمساعدة في تحديد هذه العلاقة، وقامت الدراسة على فرضية أساسية وهي أنه توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين زيادة استخدام تكنولوجيا الاتصال والمعلومات عبر الانترنت وبين حجم الهجمات الإرهابية بتلك الدول.

وكانت أهم نتائج الدراسة:

١- توسع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على تمكين الجماعات الإرهابية من خلال ثلاث مراحل قبل وبعد وأثناء في السابق، كان أدى المنظمات الإرهابية القدرة على التخطيط بشكل أكثر فاعلية.

٢- توفر المواقع الإلكترونية ووسائل التواصل الاجتماعي أساسًا للتجنيد والتطرف، الإضافة إلى ذلك، يمكن أن تصبح الشبكات الإرهابية لامركزية، وتركز على الهجمات وليس التنسيق مع المشرفين في المنظمة.

٣- الإرهابيون الآن أيضا لديهم القدرة على التحسن فحص أهدافهم مسبقًا أكثر من أي وقت مضى.

٤- توفر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات كميات كبيرة من كتيبات التدريب التي يمكن أن تساعد في الاستعداد للهجمات وجعلها أكثر كفاءة خلال الهجمات، يمكن للفاعلين الإرهابيين تنسيق تحركاتهم بشكل أفضل والتواصل، وبث الأحداث والمزيد من الدعاية ستعطي مزيدًا من القوة لـقضية إرهابية وتؤدي إلى المزيد من التجنيد.

(٦) دراسة سارة أحمد يسن محمد (٢٠٢٠) حول: "خطاب الكراهية عبر مواقع التواصل الاجتماعي ودوره في الحشد والتعبئة السياسية للرأي العام في إطار نظرية الصراع: دراسة تحليلية وميدانية". (محمد، ٢٠٢٠)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على التعرف على طبيعة ومضمون الموضوعات المتعلقة بخطاب الكراهية التي تناولتها شبكات التواصل الاجتماعي والتعرف على مدى تبني الشباب المصري لخطاب الكراهية الرقمي من خلال نوع المحتوى على مواقع التواصل الاجتماعي ومن ثم السعي إلى الكشف عن الدور الذي تؤديه صفحات التواصل الاجتماعي على الانترنت في الترويج لخطاب الكراهية، والعنف وتحليل الموضوعات المنشورة ومعرفة مدى مساهمتها في انتشار خطاب الكراهية بين الجمهور والأساليب المستخدمة في المنشورات.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

١- قضايا الفساد هي أهم قضية تضمنها الخطاب في صفحات التحليل محل الدراسة.

٢- انتشار طاهرة الكراهية بصورة كبيرة نتيجة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي تلك المواقع التي منحت حرية التعبير لأي شخص دون رقابة ومن ثم أعطت أصحاب الأفكار السلبية فرصة كبيرة لانتشار تلك الأفكار عبر أكثر من منصة اجتماعية.

٣- يوجد علاقة دالة احصائيا بين معدل التعرض للمبحوثين للصفحات الإسلامية ومدى الثقة في مضامينا.

(٧) دراسة منى عيد محمد عيد (٢٠٢٠) حول: "الأخبار الزائفة على مواقع التواصل الاجتماعي حول المؤسسات الأمنية وعلاقتها باتجاهات الجمهور نحوها". (عيد، ٢٠٢٠)

هدفت الدراسة الى التعرف على الأخبار الزائفة على مواقع التواصل الاجتماعي حول المؤسسات الأمنية واتجاهات الجمهور نحوها، وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية مستخدمة منهج الإعلامي بشقيه التحليلي والميداني حيث قامت بتطبيق استمارة

استبيان على عينة قوامها ٤٥٠، وقامت بإجراء دراسة تحليلية على صفحات المتحدث العسكري للجيش المصري، وصفحة وزارة الداخلية.

وكانت النتائج العامة للدراسة:

١- الأخبار الزائفة على منصات التواصل الاجتماعي حول المؤسسات الأمنية تؤثر سلبا على اتجاهات الجمهور نحو تلك المؤسسات.

٢- استخدام الاستمالات العقلية بالدرجة الأولى في نشر الأخبار الزائفة.

(٨) دراسة علاء محمد عبد العاطي (٢٠٢٠) حول: "استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالاستقطاب السياسي لديهم في إطار نظرية المجال العام دراسة ميدانية". (عبدالعاطي، ٢٠٢٠)

هدفت الدراسة إلى التعرف على أكثر مواقع التواصل الاجتماعي التي يمارس فيها الشباب الجامعي الاستقطاب السياسي، والتعرف على نوع صفحات مواقع التواصل الاجتماعي التي يناقش فيها الشباب الجامعي أرائهم حول الموضوعات السياسية على مواقع التواصل، وتندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التي تستهدف جمع المعلومات اللازمة لإعطاء وصف لأبعاد أو متغيرات الظاهرة المدروسة، وفي إطار الدراسة الوصفية استخدم الباحث المنهج المسحي، أما عينة الدراسة فقد قام الباحث باختيار عينة قوامها (٤٠٠) مبحوثٍ من المنتسبين لجامعة المنصورة، واعتمد الباحث على استمارة الاستبانة لجمع المعلومات حيث اشتملت الاستمارة على ثلاثة محاور أساسية، كل محور يقيس عدد من الأهداف.

وكانت النتائج العامة للدراسة:

١- جاء موقع الفيس بوك في المرتبة الأولى بين مواقع التواصل الاجتماعي التي يفضلها أفراد العينة بنسبة ٩١.٢٥%، في حين جاء الوتس اب في المرتبة الثانية بنسبة ٧٧.٥%.

٢- أسفرت النتائج أن قضايا الإرهاب ودعمه وما تقوم به الحكومة والوزارات المعنية من خطط وبرامج للتخلص من الإرهاب ومن يدعمه في المرتبة الأولى بنسبة ٩٥%.

(٩) دراسة سارة سعيد عبدالجواد دسوقي (٢٠٢٠) حول: "الإعلام المصري ودوره في تشكيل معارف طلاب الجامعات نحو قضايا مكافحة الإرهاب وتأثيرها على الأمن القومي". (دسوقي، ٢٠٢٠)

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الإعام المصري في تشكيل معارف طاب الجامعات نحو قضايا مكافحة الإرهاب وتأثيرها على الأمن القومي، ومدى إدراك طاب الجامعات لأهم المخاطر التي تهدد الأمن القومي، وتأثيرات اعتماده على هذه الوسائل كمصدر للأخبار المتعلقة بقضايا الإرهاب وتأثيرها على الأمن القومي المصري، كما سعت الدراسة إلى استخلاص رؤية مستقبلية في ضوء مقترحات عينة الدراسة لتطوير معالجة وسائل الإعام المصري لقضايا الإرهاب وتأثيرها على الأمن القومي.

وكانت النتائج العامة للدراسة:

١- ارتفاع نسبة اعتماد طاب الجامعات على الفضائيات المصرية الخاصة كأهم مصدر للمعلومات حول قضايا الإرهاب وتأثيرها على الأمن القومي مقارنة بالمصادر الأخرى.

٢- أكدت الدراسة على وعي عينة الدراسة بخطر الإرهاب وتأثيره على الأمن القومي متأثرًا بما تعرضه وسائل الإعام بهذا الخصوص؛ إلا أن عينة الدراسة اتفقت على استخدام وسائل الاعلام للأسلوب الدعائي وغير المهني في معالجة موضع الدراسة؛ ما انعكس على نوع تأثيرات هذا الاعتماد التي جاءت وجدانية بالدرجة الأولى.

(١٠) دراسة هالة الألفي فوزي علي (٢٠١٩) حول: "فيديوهات مكافحة الجريمة والإرهاب على اليوتيوب وعلاقتها باتجاه مشاهديها العرب نحو مستوى الأمن في مصر". (علي ه.، ٢٠١٩)

هدفت الدراسة الى التعرف على العلاقة بين تعرض المشاهدين العرب لفيديوهات مكافحة الجريمة والإرهاب على اليوتيوب، وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية مستخدمة منهج الإعلامي الميداني عن طريق تطبيق استمارة استبيان على عدد من متابعي تلك الفيديوهات من الدول العربية.

وكانت النتائج العامة للدراسة:

١- جاء مستوى الرضا عن تلك الفيديوهات متوسط.

٢- رصد الدراسة علاقة نشر فيديوهات مكافحة الجريمة والارهاب في مصر، وانخفاض معدلاتها.

٣- ساهمت في تشكيل الصورة الذهنية حول مستوى الأمن ومعدلات الجريمة في مصر.

التعليق على الدراسات السابقة:

أولا: تنوعت النظريات التي اعتمدت عليها الدراسات السابقة ما بين نظرية المجال العام، ونظرية الصراع، ونظرية الاعتماد، ونظرية تحليل النظم.

ثانيا: أغلب الدراسات السابقة انتمت إلى الدراسات الوصفية مستخدمة منهج المسح الإعلامي الميداني.

ثالثا: العينة البشرية للدراسات السابقة اعتمدت على الشباب في البحث والتطبيق.

رابعا: أغلب الدراسات السابقة قامت على دراسة العلاقة بين مواقع التواصل الاجتماعي والارهاب.

خامسا: تشابه المخاطر التي يواجهها الأمن القومي في الدراسات العربية والأجنبية جراء الجانب المظلم للسوشيال ميديا.

سادسا: رصدت الدراسة السابقة تأثيرات وسائل التواصل الاجتماعي السلبية على الأمن القومي من خلال:

١. القيام بعميات تجنيد الشباب في كافة أنحاء العالم لاستخدامهم في عمليات ارهابية، حيث اضحت أداة أساسية مستخدمة في أيدي الإرهابين سواء في عمليات التجنيد أو التفاعل والتنسيق فيما بينهم، والتواصل الدولي بين أفرادها، دون قيود قانونية، أو الخوف من الملاحقة الأمنية، مع امكانية نشر أفكارهم المسمومة عبر أوساط الشباب عبر صفحاتهم المختلفة.

٢. تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل صورة ذهنية حول مؤسسات الدولة من مجلس الشيوخ والشعب والرئاسة والمؤسسة العسكرية والداخلية، مما دفع تلك المؤسسات إلى إنشاء صفحات رسمية عبر تلك المواقع لمواجهة أية شائعات أو معلومات مغلوطة حول نشاطها.

٣. ومن هنا نستنتج الباحثة تأثيرات تلك المنصات الاجتماعية التي ظاهرها الرحمة وباطنها العذاب على الأمن القومي وليس المقصود به النواحي العسكرية فقط وانما أبعاده الأخرى وأهم ركائزه وهو المواطن الذي أصبح مجرد دمية فاقدة الأهلية والوعي تاركا فكره فارغا لمنصات الكترونية تحاول تعبئته وفق ما تريد ولمصالح خاصة، لم يكن وجود تلك المنصات عبثيا كان لغرض استخبارتيا من الدرجة الأولي لتحقيق أهداف معينة عن طريق مواطنا فارغ الفكر ومضيع للوقت يلهو على منصات لا يعرف أبعاد استخدامها ولا مخاطرها ولا حتي كيف له أن يستفيد منها.

حدود الاستفادة من الدراسات السابقة:

١. تحديد وبلورة مشكلة البحث ووضع تساؤلات وفروض الدراسة الحالية.

٢. الاستفادة من الإجراءات المنهجية التي استخدمت في دراسة التعرض.

٣. الاستفادة من الدراسات السابقة في كيفية وضع فروض البحث وتساؤلاته.

٤. التعرف على إجراءات دراسة الجمهور من حيث تحديد حجم العينة وطريقة اختيارها.

٥. الوقوف على الإطار النظري الملائم للدراسة.

٦. الاستفادة من الدراسات السابقة في تعريف مفاهيم البحث، واختبار بعض أدوات جمع البيانات ومقارنة النتائج.

نوع البحث:

ينتمي هذا البحث الى الدراسات الوصفية وهى بحوث التعرف على الأوصاف الدقيقة للظاهرة حيث يرتبط مفهوم البحث الوصفى بدراسة واقع الأحداث والظواهر والمواقف والأراء وتحليلها وتفسيرها بغرض الوصول الى استنتاجات مفيدة أما لتصحيح هذا الواقع أوتحديثه أواستكماله أوتطويره وتمثل هذه الاستنتاجات فهما للحاضر يستهدف توجيه المستقبل.

فهو يستهدف وصف الأحداث والأشخاص والمعتقدات والاتجاهات والقيم والأهداف والتفضيل والاهتمام وكذلك أنماط السلوك المختلفة.

حيث قامت الباحثة بتوصيف **استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي كأداة للتعبير عن الرأي وعلاقته باتجاهاتهم نحو الأمن القومي المصري**، وقد قامت على ضوئها بتصميم استمارة استبيان لقياس استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي كأداة للتعبير عن الرأي وتأثير ذلك على الأمن القومي المصري.

المنهج المستخدم

ا- المنهج المسح الإعلامى

فى إطار هذه الدراسة الوصفية اعتمد البحث على منهج المسح الإعلامى، ويرجع ذلك إلى كونه من أنسب المناهج العلمية للدراسات الوصفية بصفة عامة، لأنه يستخدم فى دراسة الظاهرات أو المشكلات البحثية فى وضعها الراهن.

كما يرجع ذلك إلى كونه جهدا علميا منظما للحصول على بيانات ومعلومات وأوصاف للظاهرة، ومعرفة كامل جوانبها المختلفة، وهذه الدراسة تستهدف معرفة استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي وتأثيره على الأمن القومي المصري، حيث استخدمت الدراسة منهج المسح بالعينة لمجموعة من الشباب داخل محافظة المنوفية.

متغيرات البحث

أولا: المتغير المستقل: ويتمثل فى استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي.

ثانيا: المتغير التابع: ويتمثل فى الأمن القومي المصري.

ثالثا: المتغيرات الوسيطة: ويتمثل فى المتغيرات الديموغرافية (النوع - ومحل الإقامة – المستوى التعليمى- والمستوى الاجتماعى والاقتصادى).

مجتمع البحث:

تمثل مجتمع البحث على عينة من شباب محافظة المنوفية حيث قامت الباحثة بتطبيق استمارة الاستبيان الخاصة بها على عينة من قاطني كل من الريف والحضر.

وترجع أسباب اختيار العينة إلى التالي:

١- النضج العقلي والانفعالي والمعرفي الذي يتيح القدرة على المناقشة والحوار والتفاعل والقدرة على تفسير الحقائق والنظرة الجادة الأشياء والمشكلات والقضايا.

٢- تم اختيار عينة من محافظة المنوفية لما يتمتع أبنائها من ثقافة ورصانة فكرية وعقلية ناضجة، وقدر كاف من الثقافة العامة التي تتيح لهم القدرة على الإجابة عن الأسئلة بشكل جيد.

عينة البحث:

طبق عينة البحث على عينة قوامها ١٠٠ شاب من أبناء محافظة المنوفية، وقد تم تحديد اختيارتهم لتمثيل كافة متغيرات الدراسة وكانت عينة ممثلة الشباب، وقد راعت الباحثة فى ذلك أن تكون نسبة الذكور متساوية لنسبة الإناث، حيث تم سحب ١٠٠ مفردة من كل الريف والحضر موزعة ٥٠ مفردة ذكور فى مقابل ٥٠ إناث.

وقد زادت الباحثة حجم العينة عن ١٠٠ مفردة عند نسبة الخطأ ٥% إلى ١٣٠ طالبا وطالبة، وذلك لتلافى حدوث أخطاء أثناء جمع البيانات أو عدم الصدق، أو عدم استكمال البيانات المطلوبة، مما يحقق أعلى نسبة صدق ممكنة فى تمثيل المجتمع الأصلى للدراسة.

توصيف خصائص عينة البحث البشرية

السمات والخصائص الفنية كانت كالتالي:

جدول رقم (١)

تكرارات ونسب عينة الدراسة(ن=١٠٠)

المتغيرات الديموغرافية		ك	%
النوع	ذكور	٥٠	٥٠
	اناث	٥٠	٥٠
الاجمالي		١٠٠	١٠٠
السكن	ريف	٥٧	٥٧
	حضر	٤٣	٤٣
الاجمالي		١٠٠	١٠٠
السن	اقل من ٢٥	٢٦	٢٦
	من٢٥ الي اقل من٣٠	١٣	١٣
	من٣٠الي اقل من ٣٥	٢٨	٢٨
	٣٥فأكثر	٣٣	٣٣
الاجمالي		١٠٠	١٠٠
مستوي التعليم	مؤهل متوسط	١٣	١٣
	مؤهل جامعي	٦٨	٦٨
	مؤهل اعلي من الجامعي	١٩	١٩
الاجمالي		١٠٠	١٠٠
طبيعة السكن	شقة بالإيجار	٨	٨
	شقة تمليك	٣٤	٣٤
	منزل خاص	٥٨	٥٨
	فيلا	-	-
الاجمالي		١٠٠	١٠٠
اجمالي الدخل	اقل من ٣٠٠٠	٤٧	٤٧
	من٣٠٠٠الي اقل ٥٠٠٠	٤٤	٤٤
	من ٥٠٠٠الي اقل من ١٠٠٠٠	٣	٣
	من ١٠٠٠٠فأكثر	٦	٦

المتغيرات الديموغرافية		ك	%
الاجمالي		١٠٠	١٠٠
الأجهزة الكهربية	غسالة ملابس أوتوماتيك	٧٣	٧٣
	كمبيوتر	٥٨	٥٨
	طبق استقبال القنوات الفضائية (الدش)	٦٤	٦٤
	DVD	٣	٣
	كمبيوتر محمول LAB	٤٠	٤٠
	تليفون محمول	٨١	٨١
	كاميرا فيديو	١٤	١٤
	مكيف هواء	٢٨	٢٨
	غسالة أطباق	٩	٩
	ديب فيرز	٦٧	٦٧
الاجمالي		١٠٠	١٠٠

المجال الزمنى للبحث:

طبق البحث خلال شهر مايو ٢٠٢١، وقد اختارت الباحثة هذه الفترة حتى يكون قد انتهى من استكمال الإطار المعرفي للبحث والاستفادة به فى وضع تساؤلات الاستبيان.

أدوات البحث:

تم جمع بيانات البحث الحالي من خلال أداة الاستقصاء وقد مر إعداد استمارة الإستبيان بالمراحل العلمية المتعارف عليها من تحديد الهدف والبيانات المطلوب جمعها واعدادها فى صورتها الأولية، ومراجعتها منهجيا وعلميا من خلال الخبراء والمحكمين فى مجال الإعلام.

يتم تطبيق الاستبيان من خلال المقابلة الجماعية مع المبحوثين، وهو ما يعطى الفرصة للتأكد من فهم المبحوث للأسئلة الواردة بها من ناحية، ومواجهة ما قد يطرأ من صعوبات أثناء التطبيق من ناحية أخرى.

حدود البحث:

١. **أولا: الحدود الموضوعية:** استخدام الشباب لمنصات التواصل الاجتماعي وتأثيره على الأمن القومي المصري.

٢. **ثانيا: الحدود المكانية:** تمثلت الحدود المكانية في محافظة المنوفية

٣. **ثالثا: الحدود الزمنية:** تقتصر الدراسة الميدانية الحالية على فترة من ١ مايو ٢٠٢٠ - ٣٠ مايو.

مصطلحات البحث:

١- **استخدام:** هو نشاط اجتماعي يتحول إلى نشاط عادي في المجتمع بفضل التكرار والتقدم، فحينما يصبح الاستعمال متكرر، ويندمج في ممارسة وعادات الفرد يمكن حينئذ الحديث عن الاستخدام، ويعد الاستخدام نمطا من أنماط السلوك الفردي الذي يتفق عادة مع اتجاهات الفرد التي تدعم الاستخدام. (علي ا.، ٢٠١٩، ص١٨٣)

٢- **مواقع التواصل الاجتماعي**: هى مجموعة خدمات التي تقدم من خلال الانترنت والتي تسمح للأفراد بتقديم لمحة عن حياتهم العامة، وضع قائمة المستخدمين، وتحديد من سيشارك ويتبادل المستخدم معلوماته ومنشوراته وصداقاته، رؤية قائمة الأصدقاء مستخدمين أخرين، يتم اللجوء من خلال الحاسب الالي. (يوسف، بدون سنة)

٣- **حرية الرأي:** يراد بها المقدرة على القول أو التصريح بكل ما يدور في فكر وذهن الفرد ويرغب في ايصاله إلى الأخرين عبر أي وسيلة اتصالية متاحة له ويرغب فيها وبأي شكل تعبيري، دون وجود مانع أو عائق، يمنعه من ايصال أفكاره وآرائه ومعتقداته. (نوشي، ٢٠١٧)

٤- **الأمن القومي:** تَأمين استمرار أساس قوّتها الدّاخلية والخارجية، والعسكريّة والاقتصاديّة في مُختلف مناحي الحياة لمواجهة الأخطار التي تهدّدها من الدّاخل والخارج، وفي حالة الحرب والسِّلم على حدٍّ سواء. (حسين ز.، ٢٠٠١، ص١٢-١٥)

الإطار النظري للبحث:

اعتمدت الدراسة الحالية على نظرية ثراء الوسيلة الإعلامية Media Richness Theory

تنص **نظرية ثراء وسائل الإعلام** على أن جميع قنوات الاتصال تملك خصائص معينة تجعلهم أقل أو أكثر ثراءً، وأحد أهم أهداف اختيار وسيلة اتصال هو تقليل غموض الرسالة. إذا كانت الرسالة غامضة، فإنها تكون غير واضحة وبالتالي أكثر صعوبة على مستقبل الرسالة لفك شفرتها. فكلما كانت الرسالة غامضة، كلما زادت الحاجة إلى

الإشارات والمعطيات اللازمة لفهمها. وتضع نظرية ثراء وسائل الإعلام وسائل الاتصال على مقياس متواصل يمثل ثراء الوسيلة وقدرتها على توصيل رسالة معقدة بكفاءة على سبيل المثال، رسالة بسيطة معدة لترتيب موعد ومكان لقاء يمكن نقلها من خلال رسالة قصيرة عبر البريد الإلكتروني، بينما رسالة أكثر تفصيلاً عن أداء عمل شخصٍ ما والتوقعات حوله يكون الأفضل نقلها من خلال الاتصال المباشر وجهاً لوجه.

وقد أدى ظهور وسائل الاعلام الجديدة New Media إلى إحداث تغيير في مفهوم الثراء فمميزات الوسيلة اقترنت بقدرتها على توصيل المعلومات ودورها في حمل الرموز الاتصالية وأسلوب عرضها وتقديمها وطريقة توصيلها، وثراء الوسيلة أضحى له معايير جديدة تقوم على التطور التقني للوسيلة من جهة والخدمات التي يقدمها هذا التطور من جهة أخرى. (ابراهيم، ٢٠١٧، ص٤)

وتفترض هذه النظرية فرضين أساسين هما:

- **الفرض الأول**: أن الوسائل التكنولوجية تمتلك قدراً كبيراً من المعلومات، فضلاً عن تنوع المضمون المقدم من خلالها و تستطيع هذه الوسائل التغلب على الغموض والشك الذي ينتاب الكثير من الأفراد عند التعرض لها.
- **الفرض الثاني**: هناك أربعة معايير أساس لترتيب ثراء الوسيلة مرتبة من الأعلى إلى الأقل من حيث درجة الثراء وهي سرعة رد الفعل، قدرتها على نقل الإشارات المختلفة باستخدام تقنيات تكنولوجية حديثة مثل: الوسائط المتعددة، والتركيز الشخصي على الوسيلة، وسرعة رد الفعل، واستخدام اللغة الطبيعية. (حبيب، ٢٠١٣، ص٦٧)

وتفترض النظرية أيضا:

- متصفح الانترنت لديه الدافع للتنوع في الأدوات والوسائل الجديدة للإنتاج الإعلامي وخاصة مع إحساس بالملل في وسائل الإعلام التقليدية.
- تتيح تكنولوجيا الاتصال الحديثة وفي مقدمتها الإنترنت الفرصة أمام المستخدم نحو اختيار أفضل.
- تحقق الانترنت أقصي درجات السرعة والمرونة أمام المتصفحين بمقارنتها بوسائل الإعلام الاخرى.

- كلما تعددت دوافع ومجالات استخدام الانترنت زاد معدلات التعرض لها، وخاصة أنها تعرض محتويات ومضامين قد لا تعرفها وسائل الاعلام الأخرى.

وقد ارتكزت أبعاد نظرية ثراء الوسيلة فيما يلي:

١. التنوع في الأدوات والوسائل ومصادر التكنولوجيا للإنتاج الإعلامي، حيث أدي هذا التنوع إلى توافر العديد من الاختبارات المتاحة.

٢. الدقة وهي البعد الذي أضاف سهولة ومرونة حققت الغاية من استخدام تقنيات معينة.

٣. الجودة التي وفرتها الوسائل والأدوات الجديدة من حيث الإمكانيات المتميزة والمتعددة في ثرائها خاصة في التكوين، مما أدي إلى استخدام أدوات إضافة إلى خيارات اخري متاحة. (بحباح، ٢٠١٧، ص٦٥)

وقامت نظرية ثراء الوسيلة على عدة نقاط أساسية منها:

١. التفاعل الذي قد تحدثه وسائل الإعلام المختلفة، يتوفق على مدى ملائمة الوسيلة المستخدمة للوظيفة التي تقوم بها أو محتمل قيامها بها.

٢. يتوقف الأداء الوظيفي لوسائل الإعلام المختلفة على أمرين اساسين:

- **جودة القرار**: الذي يقصد تمتع الوسيلة الإعلامية التي تم اختيارها لأداء وظيفة ما بالمزايا المطلوبة، والتي تكفل لها تحقيق الجودة الناتجة عن هذا الاختيار.
- **توقيت القرار**: والتي تعني بها اختيار الوسيلة المناسبة في التوقيت المناسب لاستخدامها. (مندور، ٢٠١٦، ص٤٦)

اوجه الاستفادة من النظرية الحالية في الدراسة:

١. رصد أوجه المزايا التي تمتع بها للاستعانة بها كأداة للتعبير عن الرأي.

٢. رصد الأداة الوظيفي لمواقع التواصل الاجتماعي.

٣. رصد العلاقة بين تنوع مصادر تلك الوسائل وتاثير ذلك على الأمن القومي.

فروض الدراسة:

١. يوجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين استخدام منصات التواصل الاجتماعي كأداة للرأي والتعبير والتأثير السلبي على الأمن القومي المصري.

٢. توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين درجة ثراء منصات التواصل الاجتماعي وبين حجم التعرض.

٣. لا توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين حجم التعرض لمنصات التواصل الاجتماعي واستخدامها كأداة للتعبير عن حرية الرأي والتعبير.

٤. توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين استخدام منصات التواصل الاجتماعي كأداة للتعبير عن حرية الرأي والتعبير وبين درجة الثقة الممنوحة لتلك المنصات.

٥. توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات مجموعات الشباب على مقياس حرية الرأي والتعبير وفقا للمتغيرات الديموغرافية (النوع – الإقامة -السن– نوع التعليم – المستوى الاجتماعي الاقتصادي).

٦. توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات مجموعات الشباب على مقياس تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الأمن القومي وفقا للمتغيرات الديموغرافية (النوع – الإقامة -السن– نوع التعليم – المستوى الاجتماعي الاقتصادي).

٧. توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات مجموعات الشباب على مقياس التعرض لمنصات التواصل الاجتماعي وفقا للمتغيرات الديموغرافية (النوع – الإقامة -السن– نوع التعليم – المستوى الاجتماعي الاقتصادي).

نتائج البحث

النتائج المتعلقة بفروض البحث

الفرض الأول: يوجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين استخدام منصات التواصل الاجتماعي كأداة للرأي والتعبير والتأثير على الأمن القومي المصري

لقياس استخدام منصات التواصل الاجتماعي كأداة للرأي والتعبير والتأثير على الأمن القومي المصري، تم استخدام معامل بيرسون للارتباط الخطي البسيط لقياس الارتباط بين المتغيرين السابقين حيث كانت النتائج على الشكل التالي:

جدول رقم (٢)

الارتباط الخطي بين استخدام منصات التواصل الاجتماعي كأداة للرأي والتعبير والتأثير على الأمن القومي المصري

	استخدام منصات التواصل الاجتماعي كأداة للرأي والتعبير			
	معامل الارتباط	الاتجاه	القوة	مستوى الدلالة
التأثير السلبي	٠.٦٢٣**	طردي	مرتفع	داله٠.٠٠١
التأثير الإيجابي	٠.٢١٥**	طردي	منخفض	داله٠.٠٠١
التأثير على الأمن	٠.٣٣٢**	طردي	متوسط	داله٠.٠٠١

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

اثبت البحث صحة الفرض القائل بأنه توجد علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية استخدام منصات التواصل الاجتماعي كأداة للرأي والتعبير والتأثير على الأمن القومي المصري، حيث كانت قيمة معامل بيرسون للارتباط الخطي ٠.٣٣٢* وهي قيمة متوسطة الدلالة عند مستوي معنوية ٠.٠٠١ما يعني ان الارتباط إيجابي بين المتغيرين.

اثبت البحث صحة الفرض القائل بأنه توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية استخدام منصات التواصل الاجتماعي كأداة للرأي والتعبير والتأثير السلبي على الأمن القومي المصري، حيث كانت قيمة معامل بيرسون للارتباط الخطي ٠.٦٢٣**وهي قيمة مرتفعة الدلالة عند مستوي معنوية ٠.٠٠١ما يعني ان الارتباط إيجابي بين المتغيرين.

اثبت البحث صحة الفرض القائل بأنه توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية استخدام منصات التواصل الاجتماعي كأداة للرأي والتعبير والتأثير السلبي على الأمن القومي المصري، حيث كانت قيمة معامل بيرسون للارتباط الخطي ٠.٢١٥** وهي قيمة منخفضة الدلالة عند مستوي معنوية ٠.٠٠١ما يعني ان الارتباط إيجابي بين المتغيرين.

وعلى هذا يمكن القول بثبوت صحة الفرض القائل بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام منصات التواصل الاجتماعي كأداة للرأي والتعبير والتأثير على الأمن القومي المصري لصالح التأثير السلبي.

الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين درجة ثراء منصات التواصل الاجتماعي وبين حجم التعرض.

لقياس درجة ثراء منصات التواصل الاجتماعي وبين حجم التعرض، تم استخدام معامل بيرسون للارتباط الخطي البسيط لقياس الارتباط بين المتغيرين السابقين حيث كانت النتائج على الشكل التالي:

جدول رقم (٣)

الارتباط الخطي بين درجة ثراء منصات التواصل الاجتماعي وبين حجم التعرض

المتغيرات	حجم التعرض			
	معامل الارتباط	الاتجاه	القوة	مستوى الدلالة
ثراء منصات التواصل الاجتماعي	٠.٤٤١**	طردي	متوسط	داله ٠.٠٠١

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

اثبت البحث صحة الفرض القائل بأنه توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية درجة ثراء منصات التواصل الاجتماعي وبين حجم التعرض، حيث كانت قيمة معامل بيرسون للارتباط الخطي ٠.٤٤١** وهي قيمة متوسطة الدلالة عند مستوي معنوية ٠.٠٠١ ما يعني ان الارتباط إيجابي بين المتغيرين.

وعلى هذا يمكن القول بثبوت صحة الفرض القائل بوجود علاقة ذات دلالة إحصـائية بين درجة ثراء منصات التواصل الاجتماعي وبين حجم التعرض لصالح كثافة التعرض.

الفرض الثالث: لا توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين حجم التعرض لمنصات التواصل الاجتماعي واستخدامها كأداة للتعبير عن حرية الرأي والتعبير.

لقياس حجم التعرض لمنصات التواصل الاجتماعي واستخدامها كأداة للتعبير عن حرية الرأي والتعبير، تم استخدام معامل بيرسون للارتباط الخطي البسيط لقياس الارتباط بين المتغيرين السابقين حيث كانت النتائج على الشكل التالي:

جدول رقم (٤)

الارتباط الخطي بين حجم التعرض لمنصات التواصل الاجتماعي واستخدامها كأداة للتعبير عن حرية الرأي والتعبير

المتغيرات	حجم التعرض			
	معامل الارتباط	الاتجاه	القوة	مستوى الدلالة
ثراء منصات التواصل الاجتماعي	٠.٥٠٢**	طردي	متوسط	داله ٠.٠٠١

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

اثبت البحث عدم صحة الفرض القائل بأنه لا توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين حجم التعرض لمنصات التواصل الاجتماعي واستخدامها كأداة للتعبير عن حرية الرأي والتعبير، حيث كانت قيمة معامل بيرسون للارتباط الخطي ٠.٤٤١** وهي قيمة متوسطة الدلالة عند مستوي معنوية ٠.٠٠١ما يعني ان الارتباط إيجابي بين المتغيرين،

وعلى هذا يمكن القول بعدم ثبوت صحة الفرض القائل بانه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصـائية بين حجم التعرض لمنصات التواصل الاجتماعي واستخدامها كأداة للتعبير عن حرية الرأى والتعبير.

الفرض الرابع: توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين استخدام منصات التواصل الاجتماعي كأداة للتعبير عن حرية الرأي والتعبير وبين درجة الثقة الممنوحة لتلك المنصات.

لقياس استخدام منصات التواصل الاجتماعي كأداة للتعبير عن حرية الرأي والتعبير وبين درجة الثقة الممنوحة لتلك المنصات، تم استخدام معامل بيرسون للارتباط الخطي البسيط لقياس الارتباط بين المتغيرين السابقين حيث كانت النتائج على الشكل التالي:

جدول رقم (٥)

الارتباط الخطي بين استخدام منصات التواصل الاجتماعي كأداة للتعبير عن حرية الرأي والتعبير وبين درجة الثقة الممنوحة لتلك المنصات

المتغيرات	درجة الثقة الممنوحة لتلك المنصات			
	معامل الارتباط	الاتجاه	القوة	مستوى الدلالة
استخدام منصات التواصل الاجتماعي كأداة للتعبير عن	٠.٣١٦**	طردي	متوسط	داله ٠.٠٠١

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

اثبت الدراسة صحة الفرض القائل بأنه توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين استخدام منصات التواصل الاجتماعي كأداة للتعبير عن حرية الرأي والتعبير وبين درجة الثقة الممنوحة لتلك المنصات، حيث كانت قيمة معامل بيرسون للارتباط الخطي ٠.٤٤١** وهي قيمة متوسطة الدلالة عند مستوي معنوية ٠.٠٠١ما يعني ان الارتباط إيجابي بين المتغيرين،

وعلى هذا يمكن القول ثبوت صحة الفرض القائل بانه توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا استخدام منصات التواصل الاجتماعي كأداة للتعبير عن حرية الرأي والتعبير وبين درجة الثقة الممنوحة لتلك المنصات

الفرض الخامس: توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات مجموعات الشباب على مقياس حرية الرأي والتعبير وفقا للمتغيرات الديموغرافية (النوع – الإقامة -السن– نوع التعليم – المستوى الاجتماعي الاقتصادي).

ويقسم هذا الفرض الخامس إلي خمسة فروض فرعية هي:

أ- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس حرية الرأي والتعبير وفقاً لمتغير النوع (ذكور – اناث).

لاختبار متغير التوع في الفرض الفرعي الأول من الفرض الرئيسي الخامس القائل بوجود فروق دالة احصائيا بين المبحوثين طبقا لخصائصهم الديموجرافية وتأثيرات ذلك على متوسطات درجات المبحوثين على مقياس حرية الرأي والتعبير ، تم استخدام اختبار (ت) للمجموعات المستقلة (Independent-Sample T-test) لدراسة

الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطين حسابين للمتغيرات السابقين حيث كانت النتائج على الشكل التالي:

جدول (٦)

اختبار (تT-Test) لدلالة الفروق بين المبحوثين طبقا لمتغير النوع كأحد الخصائص الديموجرافية وتأثيرات ذلك على متوسطات درجات المبحوثين على مقياس حرية الرأي والتعبير

التأثيرات	البيـان	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
مقياس حرية الرأي والتعبير	ذكور	٤١	٢.١	٠.٥٢٧	٩٨	٠.٨٥٤	غير داله
	أنثي	٥٩	٢	٠.٦٩٣			

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

عند اختبار الفروق بين الذكور والاناث من أفراد عينة البحث من حيث وتأثيرات ذلك على مقياس حرية الرأي والتعبير بأجراء ت T-Test كانت النتيجة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية، حيث اتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين الذكور والاناث وتأثيرات ذلك على مقياس حرية الرأي والتعبيرحيث بلغت قيمة ت٠,٨٥٤ ومستوي معنوية ٠.٣٩٥ وهي قيمة غير داله احصائيا.

<u>وبذلك يرفض الفرض الفرعي القائل عدم وجود فروق داله احصائيا بين المبحوثين طبقا لمتغير النوع كأحد الخصائص الديموغرافية تأثيرات ذلك مقياس حرية الرأي والتعبير</u>

ب- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس حرية الرأي والتعبير وفقاً لمتغير الاقامة (ريف – حضر).

لاختبار متغير الإقامة في الفرض الفرعي الثاني من الفرض الرئيسي الخامس القائل بوجود فروق دالة احصائيا بين المبحوثين طبقا لخصائصهم الديموجرافية وتأثيرات ذلك على متوسطات درجات المبحوثين على مقياس حرية الرأي والتعبير، تم استخدام اختبار (ت) للمجموعات المستقلة (Independent-Sample T-test) لدراسة

الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطين حسابين للمتغيرات السابقين حيث كانت النتائج على الشكل التالي:

جدول (٧)

اختبار (تT-Test) لدلالة الفروق بين المبحوثين طبقا لمتغير الإقامة كأحد الخصائص الديموجرافية وتأثيرات ذلك على متوسطات درجات المبحوثين على مقياس حرية الرأي والتعبير

التأثيرات	البيـــان	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
مقياس حرية الرأي والتعبير	ريف	٥٧	٢.٠٧	٠.٥٩٣	٩٨	٠.١٧٤	غير داله
	حضر	٤٣	٢.٠٩	٠.٧١٧			

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

عند اختبار الفروق بين (ريف – حضر) من أفراد عينة البحث من حيث وتأثيرات ذلك على مقياس حرية الرأي والتعبير بأجراء ت T_ Test كانت النتيجة عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية، حيث اتضح عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين محل الإقامة ريف وحضر وتأثيرات ذلك على مقياس حرية الرأي والتعبير حيث بلغت قيمة ت ٠.١٧٤ ومستوي معنوية ٠.٨٦٢وهي قيمة غير داله احصائيا.

<u>وبذلك يرفض الفرض الفرعي القائل عدم وجود فروق داله احصائيا بين المبحوثين طبقا لمتغير الإقامة كأحد الخصائص الديموغرافية تأثيرات ذلك مقياس حرية الرأى والتعبير</u>

ج- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس حرية الرأي والتعبير وفقاً لاختلاف السن.

لاختبار الفروق بين مجموعات المبحوثين المقسمين حسب السن الموضح بالجدول حيث وتأثيرات ذلك على مقياس حرية الرأي والتعبير كمتغير الفرض الفرعي الثالث من الفرض الرئيسي الخامس بوجود فروق دالة احصائيا بين المبحوثين طبقا لخصائصهم الديموجرافية وتأثيرات ذلك على مقياس مقياس حرية الرأي والتعبير، تم

استخدام تحليل التباين ذو البعد الواحد (Onaway Analysis of Variance) المعروف اختصاراً باسم ANOVA لدراسة الدلالة الإحصائية بين المتوسطات الحسابية للسن مع وتأثيرات ذلك مقياس حرية الرأي والتعبير ، حيث كانت النتائج علي الشكل التالي:

جدول (٨)

تحليل التباين أحادي الاتجاه ANOVA لبيان الفروق بين المبحوثين طبقا لسن وتأثيرات ذلك على مقياس حرية الرأي والتعبير

مقياس حرية الرأي والتعبير	البيان	العدد	المتوسط	الانحراف	درجة الحرية		قيمة ت	مستوى الدلالة
					بين المجموعات	داخل المجموعة		
	اقل من ٢٥	٢٦	٢.١	٠.٥٨٨	٣	٩٦	٠.٢٣٣	غير داله
	من٢٥ الي اقل من٣٠	١٣	٢.٢	٠.٦٨٨				
	من٣٠الي اقل من ٣٥	٢٨	٢	٠.٧٦٩				
	٣٥فأكثر	٣٣	٢.١	٠.٥٧٨				

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

باستخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه ANOVA ثبت البحث عدم صحة الفروض القائل بوجود فروق بين المتغيرات الديموغرافية المتعلقة بالسن للمبحوثين ذلك على مقياس حرية الرأي والتعبير، حيث اتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات الديموغرافية المتعلقة بالسن للمبحوثين والتأثيرات ذلك على مقياس حرية الرأي والتعبير ، حيث كانت قيمة ف ٠.٢٣٣ ومستوي معنوية ٠.٨٨٠ وهي قيمة غير داله احصائيا.

لذلك يرفض صحة الفرض الفرعي الثالث بوجود فروق احصائيا بين المبحوثين طبقا المتغيرات الديموغرافية المتعلقة بالسن للمبحوثين وتأثيرات ذلك على مقياس حرية الرأي والتعبير.

د- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس حرية الرأي والتعبير وفقاً لاختلاف المستوى التعليمي .

لاختبار الفروق بين مجموعات المبحوثين المقسمين حسب المستوي التعليمي الموضح بالجدول حيث وتأثيرات ذلك على مقياس حرية الرأي والتعبير كمتغير الفرض الفرعي الرابع من الفرض الرئيسي الخامس بوجود فروق دالة احصائيا بين المبحوثين طبقا لخصائصهم الديموجرافية وتأثيرات ذلك على مقياس حرية الرأي والتعبير، تم استخدام تحليل التباين ذو البعد الواحد (Onaway Analysis of Variance) المعروف اختصاراً باسم ANOVA لدراسة الدلالة الإحصائية بين المتوسطات الحسابية للمستوي التعليمي مع وتأثيرات ذلك مقياس حرية الرأي والتعبير، حيث كانت النتائج علي الشكل التالي :

جدول (٩)

تحليل التباين أحادي الاتجاه ANOVA لبيان الفروق بين المبحوثين طبقا للمستوي التعليمي ادي الاجتماعي وتأثيرات ذلك على مقياس حرية الرأي والتعبير

مقياس حرية الرأي والتعبير	البيـــان	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية		قيمة ت	مستوى الدلالة
					بين المجموعات	داخل المجموعة		
	مؤهل	١٣	٢.٢٣	٠.٨٣٢	٢	٩٧	٢.٥٧٥	غير داله
	مؤهل	٦٨	٢.١٣	٠.٥٩٦				
	مؤهل اعلي	١٩	١.٧٨	٠.٦٣٠				

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

باستخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه ANOVA ثبت البحث عدم صحة الفروض القائل بوجود فروق بين المتغيرات الديموغرافية المتعلقة بالمستوي التعليمي للمبحوثين ذلك على مقياس حرية الرأي والتعبير، حيث اتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات الديموغرافية المتعلقة بالمستوي التعليمي للمبحوثين والتأثيرات

ذلك مقياس حرية الرأي والتعبير، حيث كانت قيمة ف٢.٥٧٥ ومستوي معنوية ٠.٠٨١ وهي قيمة غير داله احصائيا لذلك رفض صحة الفرض الفرعي الرابع بوجود فروق احصائيا بين المبحوثين طبقا المتغيرات الديموغرافية المتعلقة بالمستوي التعليمي للمبحوثين وتأثيرات ذلك على مقياس حرية الرأي والتعبير.

هـ- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس حرية الرأي والتعبير وفقاً لاختلاف المستوى الاقتصادي الاجتماعي.

لاختبار الفروق بين مجموعات المبحوثين المقسمين حسب المستوي الاقتصادي الاجتماعي الموضح بالجدول حيث وتأثيرات ذلك على مقياس حرية الرأي والتعبير كمتغير الفرض الفرعي الخامس من الفرض الرئيسي الخامس بوجود فروق دالة احصائيا بين المبحوثين طبقا لخصائصهم الديموجرافية وتأثيرات ذلك على مقياس حرية الرأي والتعبير، تم استخدام تحليل التباين ذو البعد الواحد (Onaway Analysis of Variance) المعروف اختصاراً باسم ANOVA لدراسة الدلالة الإحصائية بين المتوسطات الحسابية للمستوي الاقتصادي الاجتماعي مع وتأثيرات ذلك مقياس حرية الرأي والتعبير، **حيث كانت النتائج علي الشكل التالي :**

جدول (١٠)

تحليل التباين أحادي الاتجاه ANOVA لبيان الفروق بين المبحوثين طبقا للمستوي الاقتصادي الاجتماعي وتأثيرات ذلك على مقياس حرية الرأي والتعبير

مقياس حرية الرأي والتعبير	البيـان	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية		قيمة ت	مستوى الدلالة
					بين المجموعات	داخل المجموعة		
	منخفض	٥١	٢.٠٥	٠.٦٧٥	٢	٩٧	٠.١٠٨	غير داله
	متوسط	٤٥	٢.١١	٠.٦٤٧				
	مرتفع	٤	٢	٠.٠٠				

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

باستخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه ANOVA عدم ثبوت صحة الفروض القائل بوجود فروق بين المتغيرات الديموغرافية المتعلقة بالمستوي الاقتصادي والاجتماعي للمبحوثين ذلك على مقياس حرية الرأي والتعبير، حيث اتضح عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المتغيرات الديموغرافية المتعلقة بالمستوي الاقتصادي والاجتماعي للمبحوثين والتأثيرات ذلك على مقياس حرية الرأي والتعبير، حيث كانت قيمة ف ٠.١٠٨ ومستوي معنوية ٠.٨٩٨ وهي قيمة غير داله احصائيا.

لذلك يرفض البحث صحة الفرض الفرعي الخامس بوجود فروق احصائيا بين المبحوثين طبقا المتغيرات الديموغرافية المتعلقة بالمستوي الاقتصادي والاجتماعي للمبحوثين وتأثيرات ذلك على مقياس حرية الرأي والتعبير.

نستخلص نتائج الفرض الخامس كما يلي:

يرفض الفرض القائل بوجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات مجموعات الشباب على مقياس حرية الرأي والتعبير وفقا للمتغيرات الديموغرافية (النوع – الإقامة -السن– نوع التعليم – المستوى الاجتماعي الاقتصادي).

الفرض السادس: توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات مجموعات الشباب على مقياس تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الأمن القومي وفقا للمتغيرات الديموغرافية (النوع – الإقامة -السن– نوع التعليم – المستوى الاجتماعي الاقتصادي).

ويقسم هذا الفرض السادس إلي خمسة فروض فرعية هي:

أ- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مجموعات الشباب على مقياس تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الأمن القومي وفقاً لمتغير النوع (ذكور – اناث).

لاختبار متغير النوع في الفرض الفرعي الأول من الفرض الرئيسي السادس القائل بوجود فروق دالة احصائيا بين المبحوثين طبقا لخصائصهم الديموجرافية وتأثيرات ذلك على متوسطات درجات المبحوثين على مقياس تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الأمن القومي، تم استخدام اختبار (ت) للمجموعات المستقلة

(Independent - Sample T-test) لدراسة الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطين حسابين للمتغيرات السابقين حيث كانت النتائج على الشكل التالي:

جدول (١١)

اختبار (ت T-Test) لدلالة الفروق بين المبحوثين طبقا لمتغير النوع كأحد الخصائص الديموجرافية وتأثيرات ذلك على متوسطات درجات المبحوثين على مقياس تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الأمن القومي

التأثيرات	البيـان	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
مقياس تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الأمن القومي	ذكور	٤١	٢.٦	٠.٥٣٦	٩٨	٢.٤٣١	داله
	أنثي	٥٩	٢.٣	٠.٥٨٠			

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

عند اختبار الفروق بين الذكـور والانـاث من أفراد عينة البحث من حيث وتأثيرات ذلك على مقيـاس تأثير مواقـع التواصل الاجتماعي على الأمن القومي بأجراء ت T-Test كانت النتيجة وجود فروق ذات دلالة إحصائية، حيث اتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين الذكور والاناث وتأثيرات ذلك على مقياس تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الأمن القومي حيث بلغت قيمة ت ٢.٤٣١ ومستوي معنوية ٠.٠١٧ وهي قيمة داله احصائيا.

<u>وبذلك يقبل الفرض الفرعي القائل بوجود فروق داله احصائيا بين المبحوثين طبقا لمتغير النوع كأحد الخصائص الديموغرافية تأثيرات ذلك مقياس تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الأمن القومي.</u>

ب- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الأمن القومي وفقاً لمتغير الاقامة(ريف – حضر).

لاختبار متغير الإقامة في الفرض الفرعي الثاني من الفرض الرئيسي السادس القائل بوجود فروق دالة احصائيا بين المبحوثين طبقا لخصائصهم الديموجرافية

وتأثيرات ذلك على متوسطات درجات المبحوثين على مقياس تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الأمن القومي، تم استخدام اختبار (ت) للمجموعات المستقلة (Independent-Sample T-test) لدراسة الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطين حسابين للمتغيرات السابقين حيث كانت النتائج على الشكل التالي:

جدول (١٢)

اختبار (ت T-Test) لدلالة الفروق بين المبحوثين طبقا لمتغير الإقامة كأحد الخصائص الديموجرافية وتأثيرات ذلك على متوسطات درجات المبحوثين على مقياس تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الأمن القومي

التأثيرات	البيـان	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
مقياس تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الأمن القومي	ريف	٥٧	٢.٣٦	٠.٥٨٦	٩٨	٢.٠٦١	داله
	حضر	٤٣	٢.٦٠	٠.٥٤٠			

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

عند اختبار الفروق بين (ريف – حضر) من أفراد عينة البحث من حيث وتأثيرات ذلك على مقياس تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الأمن القومي بأجراء ت T_ Test كانت النتيجة وجود فروق ذات دلالة احصائية، حيث اتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين محل الإقامة ريف وحضر وتأثيرات ذلك على مقياس تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الأمن القومي حيث بلغت قيمة ت ٢.٠٦١ ومستوي معنوية ٠.٠٤٢وهي قيمة داله احصائيا.

وبذلك يقبل الفرض الفرعي القائل بوجود فروق داله احصائيا بين المبحوثين طبقا لمتغير الإقامة كأحد الخصائص الديموغرافية تأثيرات ذلك مقياس تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الأمن القومي.

ج- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس حرية الرأي والتعبير وفقاً لاختلاف السن.

لاختبار الفروق بين مجموعات المبحوثين المقسمين حسب السن الموضح بالجدول حيث وتأثيرات ذلك على مقياس تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الأمن القومي كمتغير الفرض الفرعي الثالث من الفرض الرئيسي السادس بوجود فروق دالة احصائيا بين المبحوثين طبقا لخصائصهم الديموجرافية وتأثيرات ذلك على مقياس تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الأمن القومي، تم استخدام تحليل التباين ذو البعد الواحد (Onaway Analysis of Variance) المعروف اختصاراً باسم ANOVA لدراسة الدلالة الإحصائية بين المتوسطات الحسابية للسن مع وتأثيرات ذلك مقياس تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الأمن القومي، **حيث كانت النتائج علي الشكل التالي:**

جدول (١٣)

تحليل التباين أحادي الاتجاه ANOVA لبيان الفروق بين المبحوثين طبقا لسن وتأثيرات ذلك على مقياس تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الأمن القومي

مقياس تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الأمن القومي	البيان	العدد	المتوسط	الانحراف	درجة الحرية		قيمة ت	مستوى الدلالة
					بين المجموعات	داخل المجموعة		
	اقل من ٢٥	٢٦	٢.٧٣	٠.٤٥٢	٣	٩٦	٤.٠١٤	داله
	من٢٥ الي اقل من٣٠	١٣	٢.٥٣	٠.٥١٨				
	من٣٠ الي اقل من ٣٥	٢٨	٢.٢١	٠.٦٢٩				
	٣٥فأكثر	٣٣	٢.٤٥	٠.٥٦٤				

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

باستخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه ANOVA ثبوت صحة الفروض القائل بوجود فروق بين المتغيرات الديموغرافية المتعلقة بالسن للمبحوثين ذلك على مقياس تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الأمن القومي، حيث اتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات الديموغرافية المتعلقة بالسن للمبحوثين والتأثيرات ذلك على مقياس تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الأمن القومي، حيث كانت قيمة ف ٤.٠١٤ ومستوي معنوية ٠.٠١٠ وهي قيمة داله احصائيا.

لذلك يقبل صحة الفرض الفرعي الثالث بوجود فروق احصائيا بين المبحوثين طبقا المتغيرات الديموغرافية المتعلقة بالسن للمبحوثين وتأثيرات ذلك على مقياس تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الأمن القومي.

د- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الأمن القومي وفقاً لاختلاف المستوى التعليمي.

لاختبار الفروق بين مجموعات المبحوثين المقسمين حسب المستوي التعليمي الموضح بالجدول حيث وتأثيرات ذلك على مقياس تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الأمن القومي كمتغير الفرض الفرعي الرابع من الفرض الرئيسي السادس بوجود فروق دالة احصائيا بين المبحوثين طبقا لخصائصهم الديموجرافية وتأثيرات ذلك على مقياس تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الأمن القومي ، تم استخدام تحليل التباين ذو البعد الواحد (Onaway Analysis of Variance) المعروف اختصاراً باسم ANOVA لدراسة الدلالة الإحصائية بين المتوسطات الحسابية للمستوي التعليمي مع وتأثيرات ذلك مقياس تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الأمن القومي ، حيث كانت النتائج علي الشكل التالي :

جدول (١٤)

تحليل التباين أحادي الاتجاه ANOVA

لبيان الفروق بين المبحوثين طبقا للمستوي التعليمي ادي الاجتماعي وتأثيرات ذلك على مقياس تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الأمن القومي

مقياس تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الأمن القومي	البيـــان	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية		قيمة ت	مستوى الدلالة
					بين المجموعات	داخل المجموعة		
	مؤهل	١٣	٢.٧٦	٠.٤٣٨	٢	٩٧	٢.١٨١	غير داله
	مؤهل	٦٨	٢.٤٤	٠.٥٥٦				
	مؤهل اعلي من الجامعي	١٩	٢.٣٦	٠.٦٨٣				

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

باستخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه ANOVA أثبت البحث عدم صحة الفروض القائل بوجود فروق بين المتغيرات الديموغرافية المتعلقة بالمستوي التعليمي للمبحوثين ذلك على مقياس تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الأمن القومي، حيث اتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات الديموغرافية المتعلقة بالمستوي التعليمي للمبحوثين والتأثيرات ذلك مقياس تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الأمن القومي، حيث كانت قيمة ف ٢.١٨١ ومستوي معنوية ٠.١١٨ وهي قيمة غير داله احصائيا ، لذلك رفض صحة الفرض الفرعي الرابع بوجود فروق احصائيا بين المبحوثين طبقا المتغيرات الديموغرافية المتعلقة بالمستوي التعليمي للمبحوثين وتأثيرات ذلك على مقياس تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الأمن القومي.

هـ- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الأمن القومي وفقاً لاختلاف المستوى الاقتصادي الاجتماعي.

لاختبار الفروق بين مجموعات المبحوثين المقسمين حسب المستوي الاقتصادي الاجتماعي الموضح بالجدول حيث وتأثيرات ذلك على مقياس تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الأمن القومي كمتغير الفرض الفرعي السادس من الفرض الرئيسي الخامس بوجود فروق دالة احصائيا بين المبحوثين طبقا لخصائصهم الديموجرافية وتأثيرات ذلك على مقياس تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الأمن القومي ، تم استخدام تحليل التباين ذو البعد الواحد (Onaway Analysis of Variance) المعروف اختصاراً باسم ANOVA لدراسة الدلالة الإحصائية بين المتوسطات الحسابية للمستوي الاقتصادي الاجتماعي مع وتأثيرات ذلك مقياس تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الأمن القومي، حيث كانت النتائج علي الشكل التالي :

جدول (١٥)

تحليل التباين أحادي الاتجاه ANOVA

لبيان الفروق بين المبحوثين طبقا للمستوي الاقتصادي الاجتماعي وتأثيرات ذلك على مقياس تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الأمن القومي

مقياس تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الأمن القومي	البيـان	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية		قيمة ت	مستوى الدلالة
					بين المجموعات	داخل المجموعة		
	منخفض	٥١	٢.٣٩	٠.٦٣٤	٢	٩٧	٢.٣٣٠	غير داله
	متوسط	٤٥	٢.٥١	٠.٥٠٥				
	مرتفع	٤	٣.٠	٠.٠٠				

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

باستخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه ANOVA عدم ثبوت صحة الفروض القائل بوجود فروق بين المتغيرات الديموغرافية المتعلقة بالمستوي الاقتصادي والاجتماعي للمبحوثين ذلك على مقياس تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الأمن القومي ، حيث اتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات الديموغرافية المتعلقة بالمستوي الاقتصادي والاجتماعي للمبحوثين والتأثيرات ذلك على مقياس تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الأمن القومي ، حيث كانت قيمة ف ٢.٣٣٠ومستوي معنوية ٠.١٠٣ وهي قيمة غير داله احصائيا.

لذلك يرفض البحث صحة الفرض الفرعي الخامس بوجود فروق احصائيا بين المبحوثين طبقا المتغيرات الديموغرافية المتعلقة بالمستوي الاقتصادي والاجتماعي للمبحوثين وتأثيرات ذلك على مقياس تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الأمن القومي.

نستخلص نتائج الفرض السادس كما يلي:

يقبل بشكل جزئي الفرض القائل بوجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات مجموعات الشباب على مقياس تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الأمن

القومي وفقا للمتغيرات الديموغرافية (النوع – الإقامة -السن) ويرفض الفرض في (نوع التعليم – المستوى الاجتماعي الاقتصادي).

الفرض السابع: توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات مجموعات الشباب على مقياس التعرض لمنصات التواصل الاجتماعي وفقا للمتغيرات الديموغرافية (النوع – الإقامة -السن– نوع التعليم – المستوى الاجتماعي الاقتصادي).

ويقسم هذا الفرض السابع إلي خمسة فروض فرعية هي:

أ - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مجموعات الشباب على مقياس التعرض لمنصات التواصل الاجتماعي وفقاً لمتغير النوع (ذكور – اناث).

لاختبار متغير التوع في الفرض الفرعي الأول من الفرض الرئيسي السابع القائل بوجود فروق دالة احصائيا بين المبحوثين طبقا لخصائصهم الديموجرافية وتأثيرات ذلك على متوسطات درجات المبحوثين على مقياس التعرض لمنصات التواصل الاجتماعي ، تم استخدام اختبار (ت) للمجموعات المستقلة (Independent_ Sample T _test) لدراسة الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطين حسابين للمتغيرات السابقين حيث كانت النتائج على الشكل التالي:

جدول (١٦)

اختبار (تT_Test _) لدلالة الفروق بين المبحوثين طبقا لمتغير النوع كأحد الخصائص الديموجرافية وتأثيرات ذلك على متوسطات درجات المبحوثين على مقياس التعرض لمنصات التواصل الاجتماعي

التأثيرات	البيـان	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
مقياس التعرض لمنصات التواصل الاجتماعي	ذكور	٤١	١.٣٦	٠.٤٨٧	٩٨	١.١٤١	غير داله
	أنثي	٥٩	١.٢٥	٠.٤٧٦			

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

عند اختبار الفروق بين الذكور والاناث من أفراد عينة البحث من حيث وتأثيرات ذلك على مقياس التعرض لمنصات التواصل الاجتماعي بأجراء ت T_Test كانت

النتيجة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية، حيث اتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين الذكور والاناث وتأثيرات ذلك على مقياس التعرض لمنصات التواصل الاجتماعي حيث بلغت قيمة ت١.١٤١ ومستوي معنوية ٠.٢٥٧ وهي قيمة غير داله احصائيا.

وبذلك يرفض الفرض الفرعي القائل بوجود فروق داله احصائيا بين المبحوثين طبقا لمتغير النوع كأحد الخصائص الديموغرافية تأثيرات ذلك مقياس التعرض لمنصات التواصل الاجتماعى.

ب- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس التعرض لمنصات التواصل الاجتماعي وفقاً لمتغير الاقامة(ريف – حضر).

لاختبار متغير الإقامة في الفرض الفرعي الثاني من الفرض الرئيسي السابع القائل بوجود فروق دالة احصائيا بين المبحوثين طبقا لخصائصهم الديموجرافية وتأثيرات ذلك على متوسطات درجات المبحوثين على مقياس التعرض لمنصات التواصل الاجتماعي، تم استخدام اختبار (ت) للمجموعات المستقلة (Independent_Sample T_test) لدراسة الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطين حسابين للمتغيرات السابقين حيث كانت النتائج على الشكل التالي:

جدول (١٧)

اختبار (تT _Test) لدلالة الفروق بين المبحوثين طبقا لمتغير الإقامة كأحد الخصائص الديموجرافية وتأثيرات ذلك على متوسطات درجات المبحوثين على مقياس التعرض لمنصات التواصل الاجتماعي

التأثيرات	البيـان	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
مقياس تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الأمن القومي	ريف	٥٧	١.٢٢	٠.٤٦٣	٩٨	١.٧٣٦	غير داله
	حضر	٤٣	١.٣٩	٠.٤٩٤.٥٤٠			

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

عند اختبار الفروق بين (ريف – حضر) من أفراد عينة البحث من حيث وتأثيرات ذلك على مقياس التعرض لمنصات التواصل الاجتماعي بأجراء ت T_ Test كانت النتيجة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية، حيث اتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين محل الإقامة ريف وحضر وتأثيرات ذلك على مقياس التعرض لمنصات التواصل الاجتماعي حيث بلغت قيمة ت ١.٧٣٦ ومستوي معنوية ٠.٠٨٦ وهي قيمة غير داله احصائيا.

<u>وبذلك يرفض الفرض الفرعى القائل بوجود فروق داله احصائيا بين المبحوثين طبقا لمتغير الإقامة كأحد الخصائص الديموغرافية تأثيرات ذلك مقياس التعرض لمنصات التواصل الاجتماعى.</u>

ج- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس التعرض لمنصات التواصل الاجتماعي وفقاً لاختلاف السن.

لاختبار الفروق بين مجموعات المبحوثين المقسمين حسب السن الموضح بالجدول حيث وتأثيرات ذلك على مقياس التعرض لمنصات التواصل الاجتماعي كمتغير الفرض الفرعي الثالث من الفرض الرئيسي السابع بوجود فروق دالة احصائيا بين المبحوثين طبقا لخصائصهم الديموجرافية وتأثيرات ذلك على مقياس التعرض لمنصات التواصل الاجتماعي، تم استخدام تحليل التباين ذو البعد الواحد (Onaway Analysis of Variance) المعروف اختصاراً باسم ANOVA لدراسة الدلالة الإحصائية بين المتوسطات الحسابية للسن مع وتأثيرات ذلك مقياس التعرض لمنصات التواصل الاجتماعي، حيث كانت النتائج علي الشكل التالي :

جدول (١٨)

تحليل التباين أحادي الاتجاه ANOVA لبيان الفروق بين المبحوثين طبقا لسن وتأثيرات ذلك على مقياس التعرض لمنصات التواصل الاجتماعي

مقياس التعرض لمنصات التواصل الاجتماعي	البيان	العدد	المتوسط	الانحراف	درجة الحرية		قيمة ت	مستوى الدلالة
					بين المجموعات	داخل المجموعة		
	اقل من ٢٥	٢٦	١.٦٥	٠.٥٦١	٣	٩٦	٧.٧١٩	داله
	من٢٥ الي اقل من٣٠	١٣	١.٢٣	٠.٤٣٨				
	من٣٠ الي اقل من ٣٥	٢٨	١.١٤	٠.٣٥٦				
	٣٥ فأكثر	٣٣	١.١٨	٠.٣٩١				

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

باستخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه ANOVA اثبت البحث صحة الفروض القائل بوجود فروق بين المتغيرات الديموغرافية المتعلقة بالسن للمبحوثين ذلك على مقياس التعرض لمنصات التواصل الاجتماعي ، حيث اتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات الديموغرافية المتعلقة بالسن مقياس التعرض لمنصات التواصل الاجتماعي ، حيث كانت قيمة ف ٧.٧١٩ ومستوي معنوية ٠.٠٠١ وهي قيمة داله احصائيا.

لذلك **يقبل صحة الفرض الفرعي الثالث بوجود فروق احصائيا بين المبحوثين طبقا المتغيرات الديموغرافية المتعلقة بالسن للمبحوثين وتأثيرات ذلك على مقياس التعرض لمنصات التواصل الاجتماعي.**

د- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين مقياس التعرض لمنصات التواصل الاجتماعي وفقاً لاختلاف المستوى التعليمي.

لاختبار الفروق بين مجموعات المبحوثين المقسمين حسب المستوي التعليمي الموضح بالجدول حيث وتأثيرات ذلك على مقياس التعرض لمنصات التواصل الاجتماعي كمتغير الفرض الفرعي الرابع من الفرض الرئيسي السادس بوجود فروق

دالة احصائيا بين المبحوثين طبقا لخصائصهم الديموجرافية وتأثيرات ذلك على مقياس التعرض لمنصات التواصل الاجتماعي، تم استخدام تحليل التباين ذو البعد الواحد (Onaway Analysis of Variance) المعروف اختصاراً باسم ANOVA لدراسة الدلالة الإحصائية بين المتوسطات الحسابية للمستوي التعليمي مع وتأثيرات ذلك مقياس التعرض لمنصات التواصل الاجتماعي، حيث كانت النتائج علي الشكل التالي :

جدول (١٩)

تحليل التباين أحادي الاتجاه ANOVA لبيان الفروق بين المبحوثين طبقا للمستوي التعليمي ادي الاجتماعي وتأثيرات ذلك على مقياس التعرض لمنصات التواصل الاجتماعي

مقياس التعرض لمنصات التواصل الاجتماعي	البيـــان	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية		قيمة ت	مستوى الدلالة
					بين المجموعات	داخل المجموعة		
	مؤهل	١٣	١.٣٠٧	٠.٤٨٠	٢	٩٧	١.٠٤٢	غير داله
	مؤهل	٦٨	١.٣٣٨	٠.٥٠٦				
	مؤهل اعلي من	١٩	١.١٥٧	٠.٣٧٤				

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

باستخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه ANOVA أثبت البحث عدم صحة الفرض القائل بوجود فروق بين المتغيرات الديموغرافية المتعلقة بالمستوي التعليمي للمبحوثين ذلك على مقياس التعرض لمنصات التواصل الاجتماعي، حيث اتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات الديموغرافية المتعلقة بالمستوي التعليمي للمبحوثين والتأثيرات ذلك مقياس التعرض لمنصات التواصل الاجتماعي، حيث كانت قيمة ف ١.٠٤٢ ومستوي معنوية ٠.٣٥٧ وهي قيمة غير داله احصائيا.

لذلك **رفض صحة الفرض الفرعي الرابع بوجود فروق احصائيا بين المبحوثين طبقا المتغيرات الديموغرافية المتعلقة بالمستوي التعليمي للمبحوثين وتأثيرات ذلك على مقياس التعرض لمنصات التواصل الاجتماعي**

هـ- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس التعرض لمنصات التواصل الاجتماعي وفقاً لاختلاف المستوى الاقتصادي الاجتماعي.

لاختبار الفروق بين مجموعات المبحوثين المقسمين حسب المستوي الاقتصادي الاجتماعي الموضح بالجدول حيث وتأثيرات ذلك على مقياس التعرض لمنصات التواصل الاجتماعي كمتغير الفرض الفرعي السابع من الفرض الرئيسي الخامس بوجود فروق دالة احصائيا بين المبحوثين طبقا لخصائصهم الديموجرافية وتأثيرات ذلك على مقياس التعرض لمنصات التواصل الاجتماعي ، تم استخدام تحليل التباين ذو البعد الواحد (Onaway Analysis of Variance) المعروف اختصاراً باسم ANOVA لدراسة الدلالة الإحصائية بين المتوسطات الحسابية للمستوي الاقتصادي الاجتماعي مع وتأثيرات ذلك مقياس التعرض لمنصات التواصل الاجتماعي ، حيث كانت النتائج علي الشكل التالي :

جدول (٢٠)

تحليل التباين أحادي الاتجاه ANOVA لبيان الفروق بين المبحوثين طبقا للمستوي الاقتصادي الاجتماعي وتأثيرات ذلك على مقياس التعرض لمنصات التواصل الاجتماعي

مقياس التعرض لمنصات التواصل الاجتماعي	البيـــان	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية		قيمة ت	مستوى الدلالة
					بين المجموعات	داخل المجموعة		
	منخفض	٥١	١.٢٩	٠.٧٠٢	٢	٩٧	٠.٨٨٤	غير داله
	متوسط	٤٥	١.٣٣	٠.٠٧١				
	مرتفع	٤	١.٠٠	٠.٠٠				

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

باستخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه ANOVA عدم ثبوت صحة الفروض القائل بوجود فروق بين المتغيرات الديموغرافية المتعلقة بالمستوي الاقتصادي والاجتماعي للمبحوثين ذلك على مقياس التعرض لمنصات التواصل الاجتماعي ، حيث اتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات الديموغرافية المتعلقة بالمستوي الاقتصادي والاجتماعي للمبحوثين والتأثيرات ذلك على مقياس التعرض

لمنصات التواصل الاجتماعي ، حيث كانت قيمة ف ٠.٨٨٤ ومستوي معنوية ٠.٤١٦ وهي قيمة غير داله احصائيا.

لذلك يرفض البحث صحة الفرض الفرعي الخامس بوجود فروق احصائيا بين المبحوثين طبقا المتغيرات الديموغرافية المتعلقة بالمستوي الاقتصادي والاجتماعي للمبحوثين وتأثيرات ذلك على مقياس التعرض لمنصات التواصل الاجتماعي.

نستخلص نتائج الفرض السابع كما يلى:

يقبل بشكل جزئى الفرض القائل بوجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات مجموعات الشباب على مقياس التعرض لمنصات التواصل الاجتماعي وفقا للمتغير (السن) ويرفض مع للمتغيرات الديموغرافية (النوع – الإقامة -– نوع التعليم – المستوى الاجتماعي الاقتصادى).

التعليق العام للباحثة:

إن وجود تكنولوجيا مواقع التواصل الاجتماعي منذ البداية لم يكن شيئا اعتباطيا أو حسن النية، بل كانت ألة تكنولوجية عرضها جمع البيانات والمعلومات من الأفراد والمنظمات والمجتمعات، تستهدف جمع بياناتهم وتحليلها، والوقوف عليها، بما يسهل الأليات السليمة لعملية التأثير عن طريق اغتصاب الوعي الإنساني، وبرمجته، وتشكيله وتوجيه نحو أهداف مطروحة مسبقا لتدخل الحيز الفعلي للإرادة والتنفيذ.

لتبدأ أولى عملياتها بتفكيك الأسرة، والعزلة بداخلها ليشكل كل فرد فيها عالمه الخاص الأمر الذي يساعد على تكوينه وبرمجته وتشكيله إلى حيث تريد، كونها الأداة الأكثر استخدام، انتهاء السعي الحثيث نحو تدمير مجتمعات بأكملها عبر دعوات منظمة ليس فقط لإسقاط أنظمة سياسية وإنمالاسقاط مجتمع برمته.

إن وجود تلك المنصات الاجتماعية بكل الامكانيات التكنولوجية متاحة ومجانية للجميع بدون أي اشتراكات، ليست من قبيل الصدقة التكنولوجية أو المنحة المعرفية لبني الإنسان ليضع أمامنا جميعا علامات استفهام وتعجب هل كانت تلك المنصات للتواصل الاجتماعي، أم لدراسة المجتمعات وادارة السلوك الإنسائي ووضع العقول تحت التحكم والسيطرة يتم من خلالها البرمجة وغسل العقول والتأثير على المشاعر عن طريق الإثارة والتحريف وتشويه الحقائق بطريقة تستجم مع أهدافهم الخبيثة المطلوبة اقليميا ودوليا.

ويمكن أن نرصد ما استخلصته الدراسة من نتائج:

١. مستوي ثقة الشباب المصري في الموضوعات المطروحة حيث جاء فى المقدمة (أثق إلى حد ما) بنسبة ٧٥% ، ثم فى المرتبة الثانية (لا أثق) بنسبة ١٩% ، ثم فى المرتبة الثالثة (أثق إلى حد كبير) بنسبة ٦%، وهذا يعني حالة من الانسجام مع مواقع التواصل الاجتماعي يشوبها الحذر والتشويش ونوعا من الريبة حول ما يتشر ويدار على تلك المنصات وترجع الباحثة ذلك لكن معظم أفراد العينة من الشباب ٣٥فأكثر يتميزوا بالإتزان الفكري والنفسي والعقلي بالمقارنة بفئات مرحلة الشباب الأخري.

٢. أهم التقنيات المستخدمة في التعبير عن الرأي حيث جاء فى المقدمة (تقنية ردود الفعل المستخدمة على الفيس بوك) بنسبة ٦٥% ، ثم فى المرتبة الثانية (تقنية البث المباشر) بنسبة ٢٤% ، ثم فى المرتبة الثالثة (اخري تذكر) بنسبة ٨% ، ثم فى المرتبة الرابعة (تقنية فيديوهات gip) بنسبة ٣%، حيث تمكنت مواقع التواصل الاجتماعي من خلال تلك التقنيات إحداث تغيرات جذرية على الصعيد الفكري والأيديولوجي من خلال دراسة مدققة عبر علوم تحليل البيانات، التي أتاحت الوقوف الدقيق على الشخصية وأبعادها ومعرفة كيف يمكن التأثير عليها ومواجهتها.

٣. **التأكيد على اتجاه الشباب المصري الإيجابي** نحو استخدام منصات التواصل الاجتماعي كأداة للرأي والتعبير وذلك للحصوله على متوسط مرتفع بواقع ٢,٤، وكان هذا الأمر غاية في الخطورة حيث جعلت من الدولة كاتبا مفتوحا يمكن قراءته، واختفت فكرة الجاسوس التقليدي الذي كان يسير بين الناس في الشوارع ليتقصى أخبار المجتمع والناس لتصبح تلك المنصات جاسوسا تكنواوجيا يدرس كل ما يدار عبر برمجة الكترونية وخوارزيمات رياضية بكل سهولة.

٤. **احذ الاحتياطات الكافية لحماية حساباتي من الاختراق والهكرز**، أغلب أفراد العينة ليس لديهم فكرة عنها مما يشكل تأثيرا خطيرا للأمن القومي في البعد المعلوماتي حيث يؤدي هذا الجهل إلى ازدياد الجرائم الالكترونية من نصب واحتيال وسرقة الهوية وابتراز، وعلى الجانب الأخر كان هناك حذر من نشر الصور الشخصية وفيديوهات للعائلة والأصدقاء وارجعت الباحثة ذلك لكون الدراسة قد تمت على

عينة من محافظة المنوفية تحكمه الأعراف والتقاليد والقيم المجتمعية، بالإضافة إلى ارتفاع نسبة الوعي بخطورة نشر تلك البيانات لحمايتهم على القدر المستطاع.

٥. **وتتجلى مخاطر مواقع التواصل الاجتماعي على الأمن القومي(السياسي والعسكري والدولي)** في دورها في تشكيل الرأي العام وتكوين الصورة الذهنية حول الأحداث والقضايا ولا أحد ينكر الدور الذي لعبته تلك المواقع أثناء ما أطلق عليه إعلاميا بثورات الربيع العربي من ضعف سطوة الأنظمة واستخدامها كألية فعالة في عمليات الحشد والتعبئة والتنظيم والدعم والتأثير على متخذي القرار، والسعي نحو تفكيك مؤسسات الدولة وليس فقط أنظمة الحكم وكذلك ما تلعبه من دورا كبيرا في تشكيل الصورة الذهنية حول القضايا والأحداث والشخصيات العامة، مما جعلها عصا سحرية تبارز صانع القرار بالدولة وتغير مجري الأحداث، بالإضافة إلى اعطاء صورة للعالم الخارجي حول وضعية مصر ودور مصر في مكافحة النشاط الإرهابي، والاستقرار الاقتصادي وغيرها.

٦. **وتتجلي مخاطر مواقع التواصل الاجتماعي على البعد القيمي والأيديولوجي والاجتماعي** حيث أكدت نسبة عالية من عينة الدراسة أنها كانت سببا في ارتفاع حالات الخيانة الزوجية والطلاق والتفكك الأسري، وكذلك مسؤلة بشكل كبير عن الخلل الأخلاقي الموجود، وارتفاع نسب التطرف وانتشار ثقافية الكراهية والألفاظ النابية بين فئات الشباب والمراهقين.

التوصيات:

١. لابد للبحث العلمي الإعلامي أن يخرج من نطاق التقليدية في الأسلوب والمنهج والطريقة بما يفيد في الاستفادة منه عمليا على النحو الأمثل وخصوصا في العلوم الجديدة المتصلة بالإعلام والتي فرضتها الواقع التكنولوجي الموجود كعلوم أمن المعلومات وتحليل البيانات.

٢. لابد من تطبيق اتفاقية ليست فقط على مستوي مصر ولكن على الصعيد العربي تتسم بالنفاذ والصرامة وبنود عالية الدقة وشديدة الحزم، لحماية بيانات المستخدمين على تلك المواقع الاجتماعية مما يحقق نوع من الأمان وإن كان نسبيا في المحافظة على الخصوصية اقتاد باتفاقية gdpr التي اقرها الاتحاد الاوروبي من أجل حماية االبيانات الشخصية للمواطنين الأوروبين.

٣. لابد من نشر ثقافة التعامل الصحيح مع تلك المواقع من خلال مناهج دراسية محددة الملامح من قبل الوزارة وخصوصا لدى الأطفال والمراهقين.

٤. قد تستطيع الدولة الاستفادة منها على النحو المجدي من خلال دراسة الرأي العام والوقوف عليه واتجاهاته بما يتيح لها عملية التفاعل المباشر من قبل الجمهور.

٥. لابد للمؤسسات الأمنية أن تضع كل ما ينشر على مواقع التواصل الاجتماعي تحت الرصد والنظر، مما يساعد على حجب أي صفحات أو جروبات أو فيديوهات من شأنها التحريض واثارة البلبلة أو التشجيع على العنف أو نشر مواد إباحية أو محتوى غير أخلاقي.

٦. لابد للدولة المصرية من عقد اتفاقات مبرمة وقانونية مع مسؤلي تلك المواقع في إمكانية الكشف عن حسابات أي أشخاص مشتبه بقيامهم بأعمال إرهابية او تخريبية.

٧. ضرورة تفعيل الصفحات الرسمية للمؤسسات الحكومية والوزارات والهيئات والشركات في مواجهة أية أخبار مغلوطة أو معلومات مضللة منعا للبلبلة وإثارة الرأي العام، شاملا عملية التحديث الفوري.

٨. تفعيل القوانين المرتبطة بالجرائم الالكترونية والإعلان الرسمي عنها ووضع ألية لمواجهتها لتشكل رادع قويا نحو كل من تسول له نفسه فعل تلك الجرائم.

٩. ان التوجه الايجابي نحو استخدام مواقع التواصل الاجتماعي كأداة للرأي والتعبير يشكل خطرا ظاهره الرحمة وباطنه العذاب، فقد يستدعي الأمر في بعض الأحيان إلى رفع سقف المطالب، والخروج عن السيطرة، ولذلك لابد من وضع قوانين تحددها الدولة وينظمها القانون تنظم علمية التعبير عن الرأي على تلك المنصات حتى لا يكون الأمر عشوائيا ولا يحمد عقباه.

المراجع

١. ابتسام رايس علي. (٢٠١٩، ص١٨٣). استخدام الطلبة الجامعيين الجزائريين لموقع الفيسبوك: دراسة استطلاعية في الأنماط والأثار على ضوء نظرية الاستخدامات والاشباعات. مجلة أفالق للعلوم: جامعة زيان عاشور.

٢. أحمد بدر. (٢٠١٠، ص٢١٧). الميديا الجماهيرية والانترنت بين السياسة والتكنولوجيا . القاهرة، الطبعة١: دار السعودية للنشر والتوزيع.

٣. أحمد بدر. (مرجع سابق). الميديا الجماهيرية والانترنت بين السياسة والتكنولوجيا .

٤. أية سامح هشيمة. (٢٠١٧). الإعلام والأمن القومي. جامعة بني سويف: وحدة مناهضة العنف والتحرش ضد المرأة.

٥. ايمان محمد عبدالوارث امام. (٢٠١٧، ص٢٧-٢٨). تطوير مقرر الجغرافيا السياسية لطلاب الثانوية العامة في ضوء أبعاد الأمن القومي المصري، وأثره على تنمية مهارات التفكير السياسي والقيم الوطنية لدى الطلاب". مجلة الدراسات العربية في التربية وعلم النفس: العدد٨٦.

٦. تقرير. (ص١٩). حول وسائل التواصل الاجتماعي في العالم العربي، قمة رواد التواصل الاجتماعي العرب، من إعداد tns.

٧. جهاد عودة. (٢٠١٤، ص٤٢٦-٤٢٧). مفهوم الأمن القومي: دراسة نظرية. المجلة العلمية للبحوث والدراسات التجارية: جامعة حلوان: كلية التجارة وإدارة الأعمال.

٨. جيهان أحمد عبدالعال. (٢٠١٧، ص٧٧٥). أثر شبكات التواصل الاجتماعي على التحول الديموقراطي في مصر. المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية: مجلد٨، العدد٣.

٩. خير الله سبهان عبدالله الجبوري. (٢٠١٥، ص٢٤). دور مواقع التواصل الاجتماعي في ثورة ٢٥ يناير المصرية. بحث منشور بدار المنظومة: جامعة الموصل: كلية العلوم السياسية.

١٠. ريهام رأفت سيدأحمد. (٢٠١٥، ص١٢٥-١٢٦). معالجة الفضائيات المصرية والسودانية لقضية مياه النيل واتجاهات الجمهور نحوها"، ، رسالة ماجستير غير

منشورة . جامعة الدول العربية: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم: معهد البحوث والدراسات العربية.

١١. زكريا حسن. (٢٠٠٢، ص٣٠). الأمن القومي. مجلة الفكر السياسي: دمشق: اتحاد الكتاب العربي.

١٢. زكريا حسين. (٢٠٠١، ص١٢-١٥). مذكرات الأمن القومي . جامعة اسكندرية: كلية التجارة٣.

١٣. زينة سعد نوشي. (٢٠١٧). شبكات التواصل الاجتماعي وحرية التعبير عن الحقوق الفردية والتنوع الاجتماعي الفيسبوك نموذجا". مجلة الباحث العلمي: جامعة بغداد: كلية الإعلام.

١٤. سارة احمد يسن محمد. (٢٠٢٠). خطاب الكراهية عبر مواقع التواصل الاجتماعي ودوره في الحشد والتعبئة السياسية للرأي العام في إطار نظرية الصراع: دراسة تحليلية وميدانية "، رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم صحافة.

١٥. سارة سعيد عبدالجواد دسوقي. (٢٠٢٠). الإعلام المصري ودوره في تشكيل معارف طلاب الجامعات نحو قضايا مكافحة الإرهاب وتأثيرها على الأمن القومي ". مجلة البحوث الإعلامية: جامعة الأزهر: المجلد ٥٣، العدد ٥٤، ج٢.

١٦. سليم معمر خير بحباح. (٢٠١٧، ص٦٥). تأثير تكنولوجيا الاتصال في تطوير أداء العلاقات العامة "، رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة المنيا: كلية الآداب، قسم إعلام.

١٧. سمير محمد حسين. (١٩٩٩، ص٢٣٣-٢٣٤). بحوث الإعلام. القاهرة: عالم الكتب.

١٨. عالية احمد عبدالعال. (٢٠١٢، ص١٢٦). شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في تعبئة الحركات الاحتجاجية الجماهيرية . المؤتمر السنوي الأول: جامعة الأهرام الكندية.

١٩. عبدالله بن خميس الكندي وهلال بن علي الرشيدي. (٢٠١٦، ص١٤٣:١١٥). استخدامات طلبة جامعة السلطان قابوس لشبكات التواصل الاجتماعي الالكترونية

والاشباعات المتحققة: دراسة تحليلية. مجلة اتحاد الجامعات العربية للآداب: المجلد،١٣، العدد١.

٢٠. عبدالله عمران علي ابراهيم. (٢٠١٧، ص٤). تأثير الانترنت على فنون التحرير الإخباري في الفضائيات"، رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم إذاعة وتليفزيون.

٢١. عبدالمنعم المشاط. (٢٠١٦، ص١٤-١٧). الإطار النظري للأمن القومي العربي. مجلة جامعة الأقصي: د.ت.

٢٢. علاء محمد عبدالعاطي. (٢٠٢٠). استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالاستقطاب السياسي لديهم في إطار نظرية المجال العام دراسة ميدانية ". مجلة البحوث الإعلامية: جامعة الأزهر، المجلد ٥٤، ج٥.

٢٣. علي الكلباني. (٢٠١٧، ص٤-٥). الشائعات وخطرها في ظل وسائل الإعلام الجديد. الطبعة١: القاهرة: عالم الكتب.

٢٤. عمرو عبدالسلام احمد مندور. (٢٠١٦، ص٤٦). تأثير قنوات الأفلام العربية على صناعة السينما"، رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم اذاعة وتليفزيون.

٢٥. فهمي خميس شراب. (٢٠١٦، ص٢٤٥). أثر الصراع العربي الإسرائيلي على الأمن القومي المصري. مجلة جامعة الأقصي: العدد الثاني، د.ت.

٢٦. فوزي حسن الذبيدي. (٢٠١٥، ص١٣). منهجية تقييم مخاطر الأمن القومي: دراسة تحليلية لمنهجية تقييم مخاطر الأمن القومي NSRA. مركز الإمارات للدراسات الاستراتيجية.

٢٧. محمد رضا حبيب. (٢٠١٣، ص٦٧). علاقة التعرض للصحافة المطبوعة والانترنت بمستوي المعرفة بالأحداث الجارية"، رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم صحافة.

٢٨. محمود رامز يوسف. (بدون سنة). ادمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) وعلاقته بالمسؤلية الاجتماعية لدى الطلاب في ضوء المتغيرات الديموغرافية. مجلة الدراسات العربية: رابطة الاخصائيين المصرية، المجلد١٤، العدد١٤.

٢٩. مني عيد محمد عيد. (٢٠٢٠). الأخبار الزائفة على مواقع التواصل الاجتماعي حول المؤسسات الأمنية وعلاقتها باتجاهات الجمهور نحوها "، رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة المنصورة: كلية الآداب، قسم صحافة.

٣٠. نسرين حسام الدين حسن. (د.ت، ص٥٦١). التعرض للصحافة المطبوعة والالكترونية وعلاقتها بمستوى معرفة الشباب الجامعي بقضايا الأمن القومي. المجلة المصرية لبحوث الرأي العام: جامعة القاهرة: كلية إعلام: مجلد١٦، ص٢.

٣١. هالة الألفي فوزي علي. (٢٠١٩). فيديوهات مكافحة الجريمة والإرهاب على اليوتيوب وعلاقتها باتجاه مشاهديها العرب نحو مستوى الأمن في مصر "، رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة المنصورة: كلية الآداب، قسم صحافة.

المراجع الأجنبية :

1. Davis, B. (2021). *Anticipating Social Movement National Security Threats: Social Media Content's Potential in Developing a Structured Analytical Model* . Php, from henley-putnam school of stratgic security of national american university: proquest dissertations publishing.
2. Deen, T. F. (2020). *"Terrorism and Technology: How Internet Communication Technologies Promote Terrorism in States,MASTER OF ARTS.* University of Georgia: ProQuest Dissertations publishing.
3. Elizabeth, J. (2021). *College Students' Experiences with Social Media Information Sharing and Sexting, Bullying, and Cyberstalking: A Qualitative Phenomenological Study.* Publishing MA, Northcentral University: ProQuest dissertations publishing.
4. Joe D, C. (2021). *Countering Digital Terrorism: A Qualitative Study on Information Sharing to Deny Digital Radicalization and Recruiting.* publishing Php,ProQuest Dissertations: Colorado Technical University.

5. Valedon, W. Z. (2021). *'The Social Media Machines: An Investigation of the Effect of Trust Moderated by Disinformation on Users' Decision-Making Process '*. Proquest Dissertations: Nova southeastern university publishing.

6. wendy hui, k. v. (2006). *New media, old media: a history and theory reader*. NewYork: routledge.